



الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني وحركة التغيير: وحدة الصف والتفاهم لحل المشكلات

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2023/01/24

No. : 7752

مهور الوطن في اجتهاع "ادارة الدولة"

ازمة الدولار والتشريعات التي لها صلة بحياة المواطن



رؤية عامة

المرسد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد

○ العراق واقليم كردستان ..

مقررات الاجتماع الدوري لائتلاف (ادارة الدولة)
الاتحاد الوطني وحركة التغيير: ضرورة الحفاظ على وحدة الصف والتفاهم
اهمية استمرار العمليات العسكرية للقضاء على الارهاب
اهمية التنسيق بين البيشمركة والجيش
الرئيس بافل: نحترم جميع الاديان ونرفض التهجم على المقدسات
الرئيس بافل: متمسكون بدعم القضاء وصون العدالة
قوباد طالباني: الحوار لمعالجة المشاكل و استخدام الثروات لرفاهية المواطنين
مكتسبات الكورد الديمقراطية ثمرة نضال وتضحيات الرئيس مام جلال
الكتل البرلمانية حريصة على التوصل الى اتفاق يحظى بالاجماع
عمليات بطولية لحدروا و اعتقال فلولا الارهابيين
رئيسا الجمهورية و مجلس النواب: أهمية ترسيخ مبدأ الحوار بين القوى الوطنية
رئيس الجمهورية : أهمية تعزيز علاقات التعاون بين العراق والأمم المتحدة
لدى الحكومة العراقية برنامج وزاري طموح للارتقاء بواقع الخدمات
الجامعات العراقية تحظى بسمعة أكاديمية جيدة وتمتلك تاريخا حافلا بالعطاء
رئيس الجمهورية: ضرورة إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية وتغليب لغة الحوار
رئيس الجمهورية يستقبل أمير قبيلة العبيد
المحكمة الاتحادية تجدد الدعم للسوداني في تنفيذ برنامجه الحكومي
وزير العدل: ملف حقوق الانسان ضمن اولويات برنامج الحكومة
إعفاء محافظ البنك المركزي وسط تقلب سعر صرف الدينار
الكشف عن تهريب اموال طائلة الى خارج العراق

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

تفكك إدارة الدولة يصب في مصلحة التيار الصدري
عادل الجبوري : جدل الوجود الأميركي في العراق.. الممكن وغير الممكن
عائشة المري: العراق و«خليجي 25»

○ المرصد التركي و الملف الكردي

بيان مشترك بشأن الآلية الاستراتيجية الأمريكية-التركية
دميرتاش: لن ننحني وسننتصر معاً في الانتخابات
حسني محلي: انتخابات تركيا.. هل تدخل واشنطن على الخط؟
د. منى سليمان: أبعاد إعلان الرئيس التركي إجراء انتخابات مبكرة

○ المرصد السوري و الملف الكردي

كارولين دي روز: دوافع التقارب التركي مع النظام السوري
اسماعيل خضر: مسد.. وتوحيد قوى المعارضة الوطنية

○ بحوث وقضايا عالمية

-الميتافيرس ومستقبل العمران البشري



اجتماع «ادارة الدولة» يناقش ازمة الدولار والتشريعات التي يجب اقرارها

عقد ائتلاف ادارة الدولة اجتماعا مساء الاثنين ٢٣-١-٢٠٢٣ في مكتب الدكتور نوري المالكي وذلك بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وتم التداول بتطورات المشهد السياسي والامني ، بالاضافة الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا لمواجهة ازمة ارتفاع سعر الصرف .

وقدم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني شرحا مفصلا عن المعالجات التي تقدمت بها الحكومة بهدف تقليل تاثير ارتفاع سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة ، بالاضافة الى اجراء التغييرات المناسبة في المواقع الحكومية التي لها صلها بالازمة .

من جانب اخر ناقش المجتمعون اهم التشريعات التي يجب اقرارها داخل مجلس النواب ومن ابرزها الموازنة الاتحادية كذلك القوانين التي لها صلة بحياة المواطن.



الاتحاد الوطني وحركة التغيير:

ضرورة الحفاظ على وحدة الصف والتفاهم من أجل حل المشكلات

زار السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يرافقه رفعت عبدالله مقرر الهيئة العاملة للمكتب الساسي وفريد أسسرد سكرتير المجلس القيادي، يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٢٣ حركة التغيير في السليمانية وكان في إستقبالهم عمر السيد علي ووفد رفيع المستوى من الحركة.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والاقتصادية في الاقليم، حيث تم التأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف والتفاهم من أجل حل المشكلات ومواجهة التحديات الراهنة.

كما اكد الاجتماع أهمية تعزيز العلاقات الثنائية وضرورة تسريع الخطوات التي تؤدي الى حل المشكلات مع بغداد وفق الاطر الدستورية و ضرورة ضمان حياة افضل للمواطنين.



اهمية استمرار العمليات العسكرية للقضاء على الارهاب

اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في دباشان، يوم الأحد ٢٠٢٣/١/٢٢ مع محمود سنكاوي المشرف على محور كرمسير لقوات بيشمركة كوردستان وخلال الاجتماع جرى بحث تنظيم قوات البيشمركة والاضاع في حدود منطقة كرمسير ومواجهة الارهاب، واكدوا ضرورة استمرار العمليات من اجل اقتلاع جذور بقايا تنظيم داعش الارهابي وحماية الاستقرار في المنطقة.

وخلال الاجتماع وجه الرئيس بافل جلال طالباني الشكر للرفيق محمود سنكاوي وقوات البيشمركة في حدود منطقة كرمسير والذين يؤدون مهامهم في حماية ارض كوردستان واستقرار اقليمنا بكل تفان واخلاص.



اهمية التنسيق بين البيشمركة والجيش

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في دباشان، يوم الأحد ٢٠٢٣/١/٢٢ اللواء الركن عمر صالح رئيس اركان القوات ٧٠. وخلال الاجتماع قدم اللواء عمر تقريراً حول تنظيم وتوحيد قوات البيشمركة، والتدريبات المكثفة ومراجعة الهياكل الادارية للالوية. رحب الرئيس بافل جلال طالباني بالجهود المبذولة لاعادة التنظيم والاصلاح داخل صفوف قوات البيشمركة وبناء قوة محكمة، واوعز لرئيس اركان القوات ٧٠ باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة في هذا الصدد بشكل يخدم العملية وتحسين الاوضاع المعيشية للبيشمركة، واصدر العديد من القرارات اللازمة لتقوية الوحدات العسكرية وتطوير قدراتها. في جانب آخر من الاجتماع جرى بحث التنسيق بين قوات البيشمركة والجيش العراقي وخاصة في المناطق التي تضم ثغرات امنية.



الرئيس بافل: نحترم جميع الاديان ونرفض التهجم على المقدسات

اصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بيان يوم الاثنين ٢٣/١/٢٠٢٣، ندد فيه حرق نسخة من القرآن الكريم من قبل شخص في السويد، فيما ياتي نص البيان:

«حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد، بعيد كل البعد عن الحريات الشخصية، وهو محاولة عقيمة لتخريب روح الوئام والتعايش المشترك.

الاتحاد الوطني الكوردستاني يحترم جميع الاديان والمذاهب، ويرفض التهجم على المقدسات.

نطالب الحكومة السويدية، كأحد أعمدة حماية حقوق الانسان والحريات الشخصية، أن تتخذ الاجراءات اللازمة والقانونية لمنع تكرار مثل هذه الاحداث».

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



الرئيس بافل بمناسبة يوم القضاء العراقي:

متمسكون بدعم القضاء و صون العدالة

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الاثنين ٢٣/١/٢٣ بياناً بمناسبة يوم القضاء العراقي، الذي يصادف ١/٢٣، وفيما يأتي نص البيان:

أتقدم باسمي وباسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، بالتهاني القلبية الحارة في يوم القضاء العراقي، إلى مؤسساته التي تمثل رمزا للعدالة والتنمية الديمقراطية وأساسا متينا من أسس الدولة الحضارية.

وفي هذه المناسبة نجدد التأكيد على مبدئنا الراسخ في الحرص والتمسك بتطوير القضاء ودعمه في مهامه الجسام وصون العدالة والديمقراطية، تثبيتنا لسيادة القانون وحماية حقوق الفرد في البلاد.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/١/٢٣



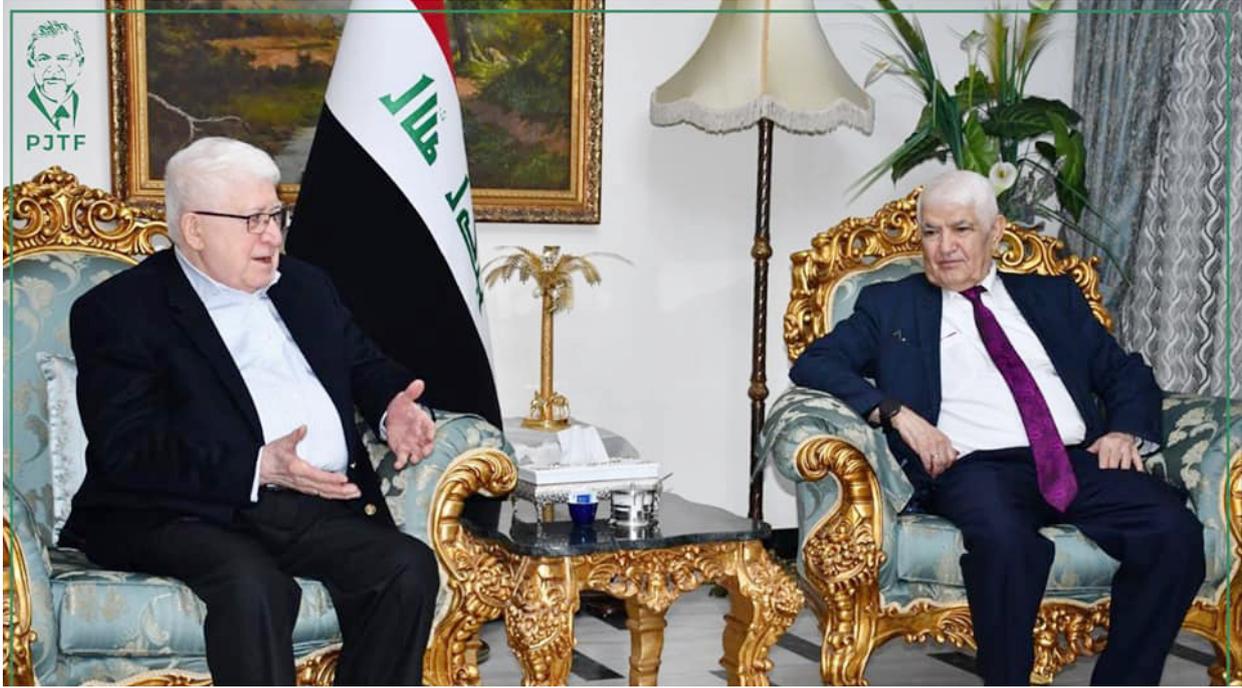
قوباد طالباني: الحوار لمعالجة المشاكل و استخدام الثروات لرفاهية المواطنين

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، يوم الاحد 2023/1/22، في مدينة اربيل، ايريك شوفاليه السفير الفرنسي ومارتن بيكر السفير الالمانى لدى العراق. وخلال الاجتماع الذي حضره قنصلي البلدين ودابان شمله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية، بحث الجانبان العلاقات الثنائية لاقليم كردستان والمانيا وفرنسا، بالاضافة الى المستجدات السياسية. و اشار نائب رئيس حكومة اقليم كردستان الى المشاكل السياسية في اقليم كردستان الخطوات المستقبلية لمعالجة تلك المشاكل، و اكد ضرورة معالجة المشاكل الحوار من اجل الصالح العام. وحول العلاقات مع الحكومة الاتحادية، قال قوباد طالباني: هناك تفاهم جيد لمعالجة المشاكل مع حكومة السيد السوداني و ننتظر ان يكون لهذا التفاهم انعكاس في قانون موازنة العام 2023، لان هذه مشكلة رئيسية بين الحكومتين، نحن مع معالجة مجمل المشاكل بالاتفاق مع الحكومة الاتحادية. في جانب آخر من الاجتماع، بحث الجانبان ملفات الطاقة والنفط والغاز، وقال نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: هذا الملف وطني ويجب التوافق عليه لكي يتم استخدام ثروات البلاد لرفاهية المواطنين. وعن انتخابات برلمان كردستان، اكد نائب رئيس حكومة اقليم كردستان اهمية اجراء انتخابات نزيهة في اقليم كردستان مع مراعاة ملاحظات الاطراف السياسية وحقوق وموقع جميع المكونات.

سنقدم التسهيلات اللازمة لتطوير القطاع الزراعي

من جهة اخرى اكد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كردستان خلال اجتماعه مع القنصل العام لدولة الامارات في الاقليم «ان احد اولويات مهامنا هو الاهتمام بقطاع الزراعة وتطويره الى مستوى يكون فيه جزءا من الايرادات ومصدرا لتوفير فرص العمل وتحسين الاوضاع المعيشية للفلاحين». وحري خلال الاجتماع الذي حضرته وزيرة الزراعة سبل تطوير قطاع الزراعة و كيفية الاستفادة من تجربة الامارات، وقال نائب رئيس حكومة اقليم كردستان «سنقدم كل التسهيلات للمستثمرين الاماراتيين للعمل والاستثمار في مجال الزراعة والامن الغذائي والثروة الحيوانية في اقليم كردستان.

PUKmedia*



مكتسبات الشعب الكوردي الديمقراطية ثمرة نضال وتضحيات الرئيس مام جلال

دعا السفير محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، رئيس الجمهورية الأسبق فؤاد معصوم يوم الاحد ٢٠٢٣/١/٢٢، إلى دعم المؤسسة عبر رواية وأرشفة مذكرات مام جلال فترة نضاله العسكري والمدني. وقالت المؤسسة في بيان إن رئيسها السفير محمد صابر زار، الأحد، في بغداد، رئيس الجمهورية الأسبق فؤاد معصوم، مبينا أن صابر أثنى على دور معصوم في نجاح العملية الديمقراطية في العراق وكوردستان، داعيا إياه إلى المساهمة بشكل فعال في إنجاح مهام مؤسسة الرئيس جلال طالباني، باعتباره رفيقا وصديقا للرئيس مام جلال في الأيام الصعبة وفي فترة توليه الرئاسة ببغداد.

ودعا كذلك إلى دعم المؤسسة في الفترة الراهنة، لاسيما في مسألة رواية وأرشفة مذكرات مام جلال فترة نضال الجبل والمدينة والنضال السياسي والدبلوماسي وفي فترة الحكم أيضا. واستعرض صابر لمعصوم بحسب البيان خطط ومهام مؤسسته، موضحا أن هدفها خدمة الديمقراطية والسلام والتعددية والثقافة والبحوث العلمية ومجالات أخرى متعلقة بالمجتمع الكوردي والعراقي، مؤكدا أن المؤسسة تسعى لجعل العاصمة بغداد مركزا لنشاطاتها.

من جانبه أكد رئيس الجمهورية الأسبق فؤاد معصوم أنه لن يدخر جهدا في خدمة مؤسسة الرئيس جلال طالباني وتطوير مهامها، مشيرا إلى أننا جميعا نكن الولاء لمام جلال ونضاله وكفاحه وفكره، لافتا إلى أن مكتسبات الشعب الكوردي الديمقراطية ثمرة نضال وتضحيات الرئيس جلال طالباني. وفقا لبيان مؤسسة الرئيس جلال طالباني.

*المسرى



الكتل البرلمانية حريصة على التوصل الى اتفاق يحظى بالاجماع

عقد الاثنيين ٢٣ / ١ / ٢٠٢٣ اجتماع في مبنى برلمان كوردستان ضم هيئة رئاسة البرلمان ورؤساء الكتل لمناقشة موضوع تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات.

في هذا الاجتماع جرت مناقشة مستفيضة للسبل والاجراءات القانونية لتفعيل وتسريع الخطوات والاستعدادات لاجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان، وقد أكدت هيئة رئاسة البرلمان والكتل البرلمانية على التزامهم كافة بالمدة القانونية التي وضعت لاجراء الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية.

وفي جانب آخر من الاجتماع جرى الحديث عن تهيئة الارضية القانونية والتقنية لاجراء عملية الانتخابات، وفي هذا السياق قدمت رئيس برلمان كوردستان شكرها وتقديرها الى رؤساء الكتل لاستعدادهم وحرصهم على التوصل الى اتفاق يحظى باجماع كافة الكتل البرلمانية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر ان تقوم هيئة رئاسة البرلمان باعداد خارطة طريق للعمل وتنفيذ مهام البرلمان بخصوص الانتخابات وذلك في ضوء آراء الكتل، على ان يتم عرض ما تتوصل اليه الهيئة على اجتماع الكتل البرلمانية.

برلمان كردستان

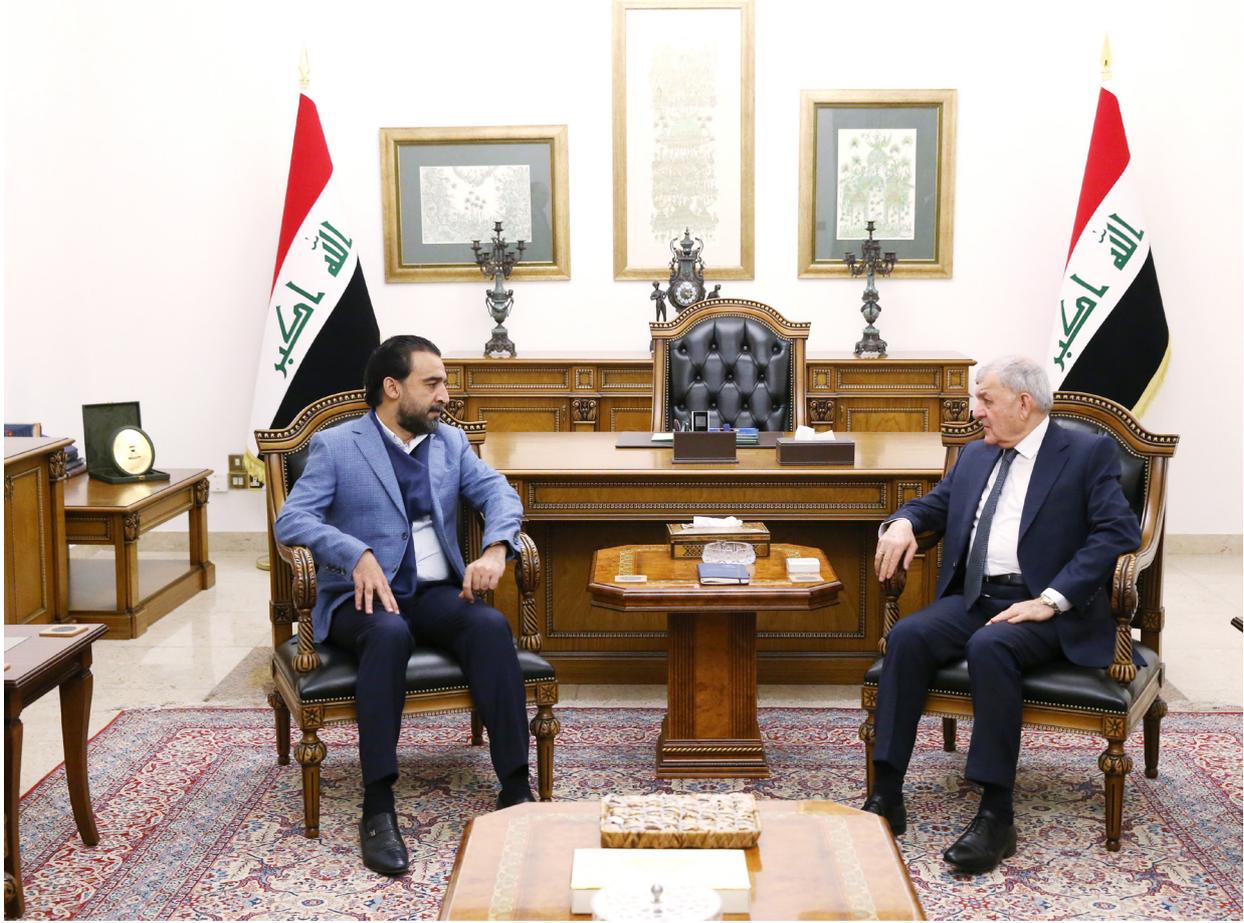


عمليات بطولية لادر واعتقال فلول الارهابيين

اعتقلت قوات المديرية العامة لجهاز مكافحة الإرهاب- CTG إرهابياً من تنظيم الدولة الإسلامية في كرميان يُدعى (ع.ص.ع) من مواليد (١٩٨٦) ، انضم إلى (داعش) في (٢٠٢٠) ، وبحسب اعترافه فقد شارك في عدة أعمال إرهابية في مناطق جبال حميرين.

الى ذلك تمكن جهاز مكافحة الإرهاب الاتحادية من القاء القبض على عنصرين من تنظيم داعش في محافظة السليمانية.

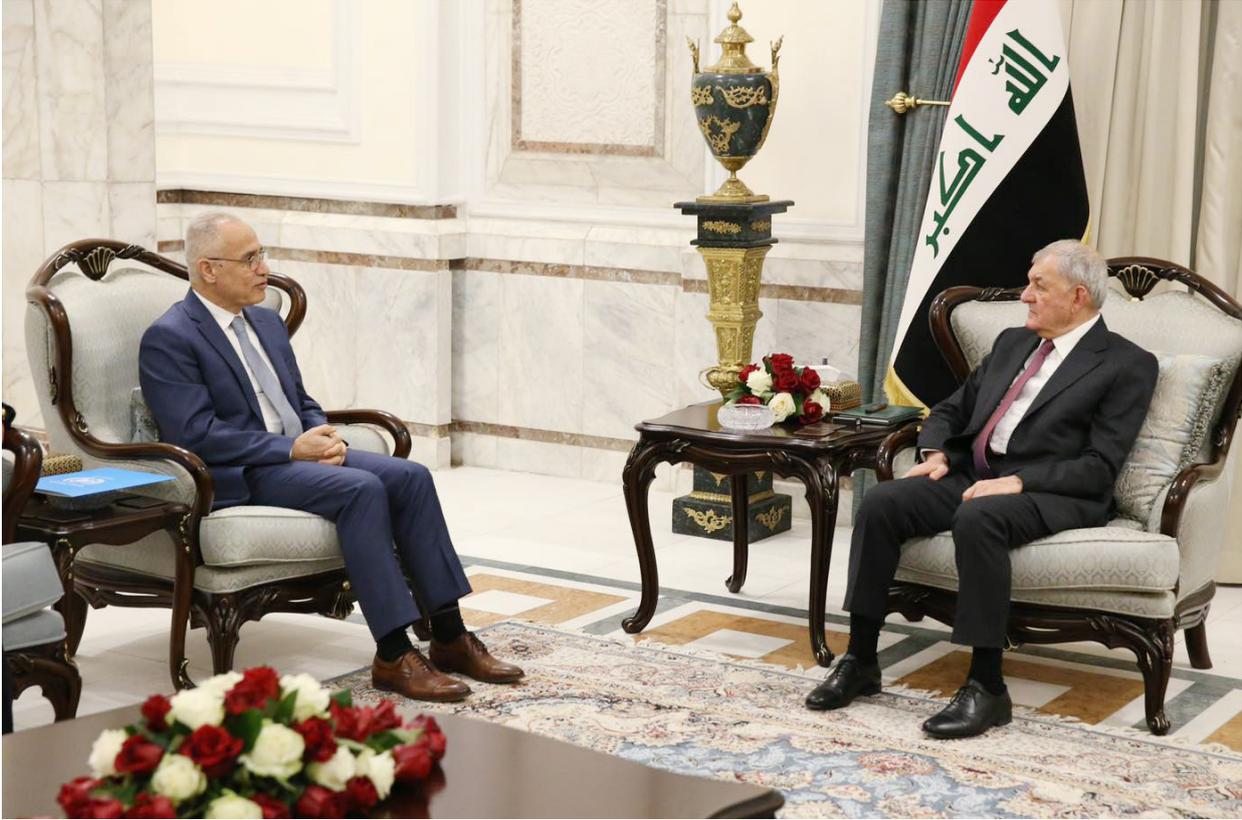
وأفاد بيان للجهاز، "استناداً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة وبالتنسيق والتعاون العالي مع فوج مكافحة الإرهاب _ السليمانية ، تم القاء القبض على أحد إرهابيي داعش في منطقة جمجمال في السليمانية".
ومن جانب آخر ومن خلال إدامة التنسيق المشترك مع مديرية أمن السليمانية تم إلقاء القبض على إرهابي آخر في عصابات داعش.



رئيسا الجمهورية و مجلس النواب:

أهمية ترسيخ مبدأ الحوار بين القوى الوطنية ودعم طموحات الشعب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ ببغداد، رئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي. وتم في اللقاء بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية على الساحتين المحلية والإقليمية، فضلاً عن تعزيز علاقات العراق بمحيطه العربي والدولي. وجرى التأكيد على أهمية ترسيخ مبدأ الحوار بين القوى الوطنية وبذل الجهود الجادة لمكافحة الفساد والقضاء عليه وصولاً للاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي. وأوضح رئيس الجمهورية ضرورة عقد جلسات مجلس النواب وفق الجدول المعد والعمل على تمرير القوانين التي تسهم في تحقيق طموحات أبناء الشعب وتوفير متطلبات العيش الكريم لهم.



رئيس الجمهورية : أهمية تعزيز علاقات التعاون بين العراق والأمم المتحدة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وكيلا الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية السيدة روزماري دي كارلو، والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جينين هينيس بلاسخت بحضور المندوب الدائم لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة السيد محمد حسين محمد بحر العلوم، ورئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية الدكتور عباس كاظم عبيد.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات بين العراق والأمم المتحدة عبر بعثتها ووكالاتها العاملة في العراق بمختلف اختصاصاتها، حيث تم التأكيد على أهمية تعزيز علاقات التعاون بين الجانبين وبما يعزز تحقيق الأهداف الموضوعية. وأكد رئيس الجمهورية أن الوقت الطويل الذي استغرقته فترة الانتخابات وتشكيل الحكومة كانت لها نتائج إيجابية من خلال تشكيل حكومة تمثل العراقيين.

وتحدث السيد الرئيس عن نتائج زيارته إلى القمة العربية في الجزائر وإلى قمة المناخ في شرم الشيخ، حيث لمس لدى الجميع دعمهم ورغبتهم في أن يلعب العراق دوره المتميز الذي سيساعد على ترسيخ الاستقرار في المنطقة.

وفي هذا السياق، تحدث فخامته عن الاستقرار الأمني والاقتصادي الذي تعيشه مدن العراق، مشيراً إلى الخطوات التي تتخذها الحكومة لإزالة المظاهر العسكرية من داخل المدن، مشيداً بالاستقرار الأمني والتطور الذي اطلع عليه

عند زيارته إلى محافظتي البصرة والموصل.

كما أشار فخامة الرئيس الى السعي الحثيث من قبل الأطراف السياسية لقرار الموازنة والإسراع بتحقيق البرنامج الحكومي في تطوير القطاع الصحي والإسكان، وإنجاز المشاريع الاستراتيجية لتطوير البنى التحتية لمدن العراق. وتطرق فخامته الى النازحين، مشيراً الى أوضاعهم السيئة ومؤكداً ضرورة تضافر الجهود لغرض إعادتهم إلى مناطق سكناهم بعد توفير الظروف الملائمة وطي هذا الملف بشكل نهائي.

وعن التحديات البيئية التي يواجهها العراق كغيره من دول العالم، أكد رئيس الجمهورية أهمية اتخاذ إجراءات فاعلة من شأنها تقليل عوامل التلوث البيئي في البلد مشدداً فخامته على ضرورة انجاز مشاريعاً استراتيجية من شأنها تعالج موضوع ملف المياه والوصول الى اتفاقات مع دول المنبع للحصول على حصة عادلة من المياه.

العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان

وبخصوص العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، أكد فخامته تحسنها المستمر ورغبة الجميع بالوصول الى حلول للمسائل العالقة وفق القانون والدستور وتضمن حقوق جميع العراقيين.

من جانبها، جددت السيدة روزماري دي كارلو دعم الأمم المتحدة للعراق في مختلف المجالات، وبما يعزز الأمن والاستقرار في البلاد ويحقق طموحات العراقيين، والعمل المشترك في حسم ملف النازحين والقضايا الإنسانية الأخرى.

وأشارت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية إلى الاهتمام الخاص الذي تبديه المنظمة الأممية بالعراق لغرض مساعدته على مواجهة تحديات تغير المناخ، واستعدادها التام للتعاون لتقليل مخاطر الجفاف وشحة المياه، مؤكدة أن الأمين العام للأمم المتحدة سيستحدث منصب مستشار للتغير والأمن المناخي في العراق.

نتظر المزيد من الجهود والعمل للمنظمات الأممية

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق منسق الشؤون الإنسانية السيد غلام محمد إسحق، ووفد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

وشدد السيد الرئيس على أهمية أن تباشر منظمات الأمم المتحدة بالأعمال التي تقع على عاتقها، مشيراً إلى أننا ننتظر المزيد من الجهود والعمل لهذه المنظمات الأممية، حيث لا يزال دورها متواضعا في دعم وتشجيع عودة النازحين إلى مناطقهم، مؤكداً على ضرورة تطبيق بنود اتفاقية سنجار لأهميتها، والإسراع ببناء المساكن الملائمة وغلغ ملف النازحين.

وأكد السيد الرئيس أن أولوياتنا تكمن في حسم ملف النازحين، وإرجاعهم إلى مناطقهم السكنية، وتحسين أوضاعهم المعيشية والسكنية المأساوية حيث تدني الخدمات الصحية والغذائية، وهذا يتطلب جهوداً حثيثة وسريعة من كافة المنظمات لتحسين وضعهم، لافتاً إلى أن رئاسة الجمهورية مستعدة للتعاون ودعم عودة النازحين إلى مناطقهم السكنية.

لدى الحكومة العراقية برنامج وزارى طموح للارتقاء بواقع الخدمات



استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، عددا من سفراء دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا وأستراليا لدى العراق. وأكد رئيس الجمهورية أن العراق حريص على تطوير علاقاته مع دول الاتحاد الأوروبي والمبنية على الاحترام والتفاهم المتبادل والمصالح المشتركة، مشيرا إلى أن العراق يتطلع لمزيد من التعاون ومد جسور التواصل في العديد من المجالات الحيوية.

وأشار السيد الرئيس إلى أن القادة والرؤساء الذين تم اللقاء بهم على هامش مؤتمر القمة العربية في الجزائر ومؤتمر المناخ في شرم الشيخ أكدوا دعمهم للعراق، ورغبتهم بأن يلعب دورا أكبر على الصعيد الإقليمي والدولي، كما أنهم عبروا عن سعادتهم بإجراء الانتخابات الأخيرة وما تمخض عنها من مؤشرات إيجابية بتشكيل حكومة وطنية. وتحدث الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد عن المشاركة في مؤتمر دافوس الاقتصادي، والنقاشات التي أجراها ووزير الخارجية والتي تناولت الأوضاع في العراق والتحديات الاقتصادية التي يواجهها، فضلا عن التأثيرات المناخية والبيئية وارتفاع درجات الحرارة والسبل الكفيلة للحد من تداعيات تغير المناخ من خلال اللقاءات مع عدد من القادة والسياسيين والاقتصاديين، لافتاً فخامته إلى أن معظم تحديات البلد ليست مستحيلة وبالإمكان إيجاد الحلول المناسبة إذا تضافرت الجهود المشتركة لحلها.

وأضاف السيد الرئيس أن لدى الحكومة العراقية برنامجا وزاريا طموحا للارتقاء بواقع الخدمات وإعادة بناء وإعمار البنى التحتية، وهناك خطط لإعادة عمل وتأهيل المصانع والمعامل، وجذب المستثمرين لوجود فرص واعدة للشركات من أجل الاستثمار في العراق من خلال المشاريع الحيوية وتطوير البنى التحتية.

وذكر رئيس الجمهورية أن العراقيين لديهم التصميم والإرادة على تجاوز مخلفات الماضي ومعاناتهم التي سببتها الحروب والصراعات والعنف والانطلاق لتحقيق تطلعاتهم في العيش الكريم. وأوضح فخامته أن العراق أصبح يتمتع اليوم بالاستقرار الأمني والاقتصادي وهي ظروف مناسبة لتطوير البلد وتوفير العيش الكريم لأبنائه.

وأعرب رئيس الجمهورية عن شكره وتقديره للحكومة الألمانية لإقرار مجلس النواب الألماني (البوندستاغ) بأن ما ارتكبه تنظيم داعش الإرهابي بحق أبناء شعبنا من الايزيديين يعتبر جريمة إبادة جماعية، مؤكداً أن هذا شيء مهم بالنسبة لنا. بدورهم جدد السادة السفراء دعم بلدانهم للعراق، وقدموا تهنيتهم لنجاحه بتنظيم بطولة كأس الخليج الخامسة والعشرين وإحراز لقبها وهذا دليل على التطور الملموس للعراق خلال السنتين الماضيتين.

وجرى على هامش اللقاء، استعراض آخر التطورات السياسية في المنطقة والعالم وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جرى التأكيد على أهمية تأمين تجارة الغذاء والطاقة وبما يحقق الأمن الغذائي والاستقرار والسلام.



الأهم هو تطوير قدراتنا الأكاديمية العملية

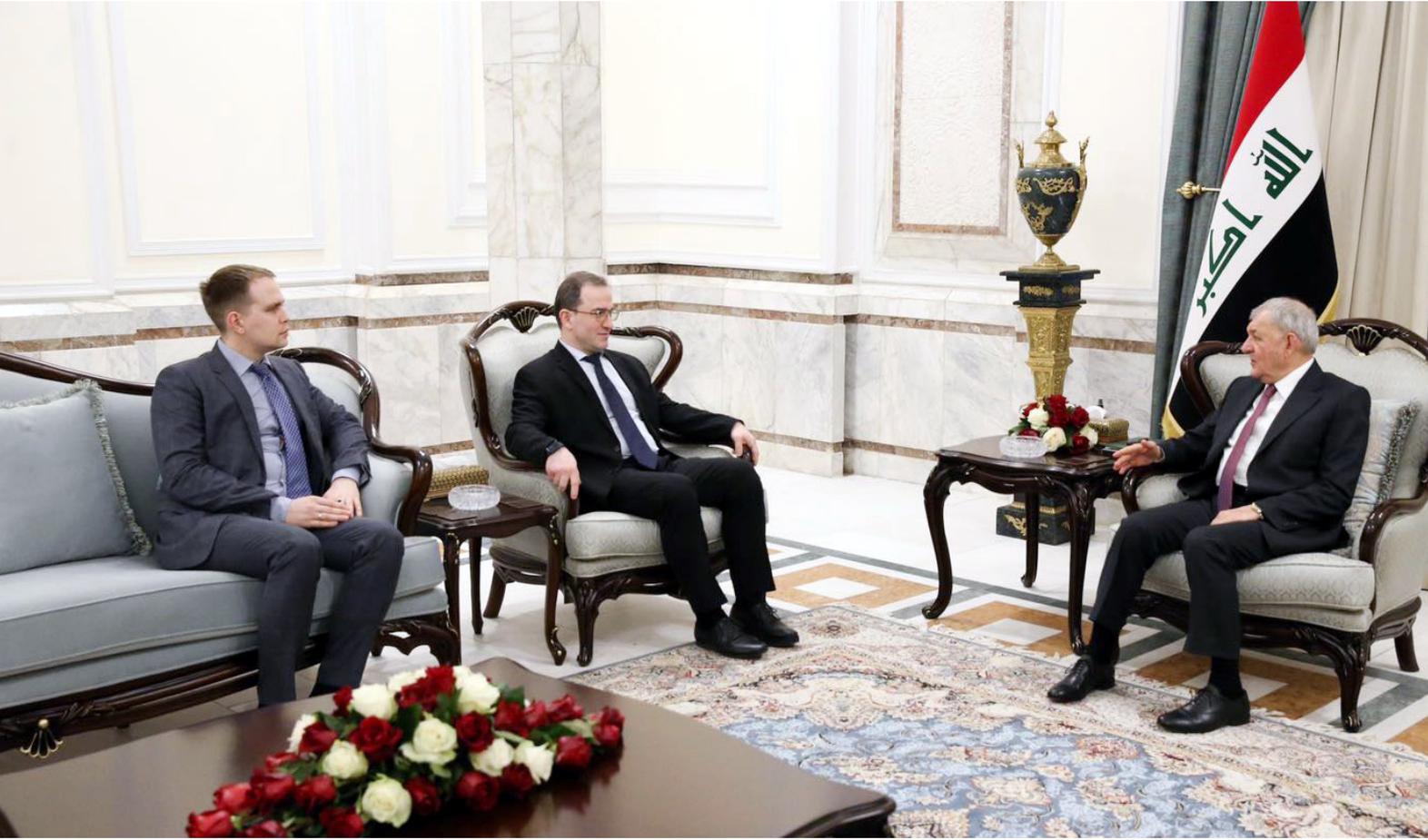
الجامعات العراقية تحظى بسمعة أكاديمية جيدة وتمتلك تاريخاً حافلاً بالعباء

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيسة مجلس الأعمال العراقي- البريطاني البارونة إيما نيكلسون والوفد المرافق لها. وأشار السيد الرئيس، خلال اللقاء، إلى اطلاعه على أوضاع جامعتي البصرة والموصل، حيث أكد أن الجامعات العراقية تحظى بسمعة أكاديمية جيدة وتمتلك تاريخاً حافلاً بالعباء، لافتاً إلى أننا نواجه صعوبة في استيعاب أعداد الخريجين وتوفير فرص العمل لهم، داعياً فخامته الوفد لزيارة الجامعات والاطلاع على برامجها الأكاديمية والبحثية وإيجاد السبل الممكنة للتعاون.

وأكد رئيس الجمهورية أن الحكومة وضمن برنامجها الوزاري تشجع القطاع الخاص لتوظيف الخريجين الجدد، وتعمل على اتخاذ تدابير لحل مشكلة البطالة، كما تطرق فخامته إلى اللغة الإنكليزية وأهميتها، مشيراً إلى أنها مهمة جداً لكن الأهم أننا بحاجة إلى الجوانب العملية أكثر من النظرية بما فيها المحاسبة وإدارة الأعمال وعلوم الكهراء والميكانيك.

وأعرب الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد عن الأسف لكون معايير السلامة غير متوفرة في العراق، وغالبا ما يؤدي غيابها إلى خسائر، حيث اقترح فخامته بهذا الشأن إمكانية الاستفادة من معايير السلامة في بريطانيا. بدورها، أعربت رئيسة مجلس الأعمال العراقي - البريطاني البارونة إيما نيكلسون عن شكرها وتقديرها لرئيس الجمهورية على اهتمامه وحرصه على عقد هذا اللقاء المهم، ثم استعرضت طبيعة عمل المجلس والخطط الموضوعة في دعم التعليم العالي، حيث أشارت إلى أن هدفهم رفع المعايير الأكاديمية في العراق من خلال الاستفادة من الخبرات والطاقت الموجودة في بريطانيا وخلق الفجوة بين التعليم والعمل.

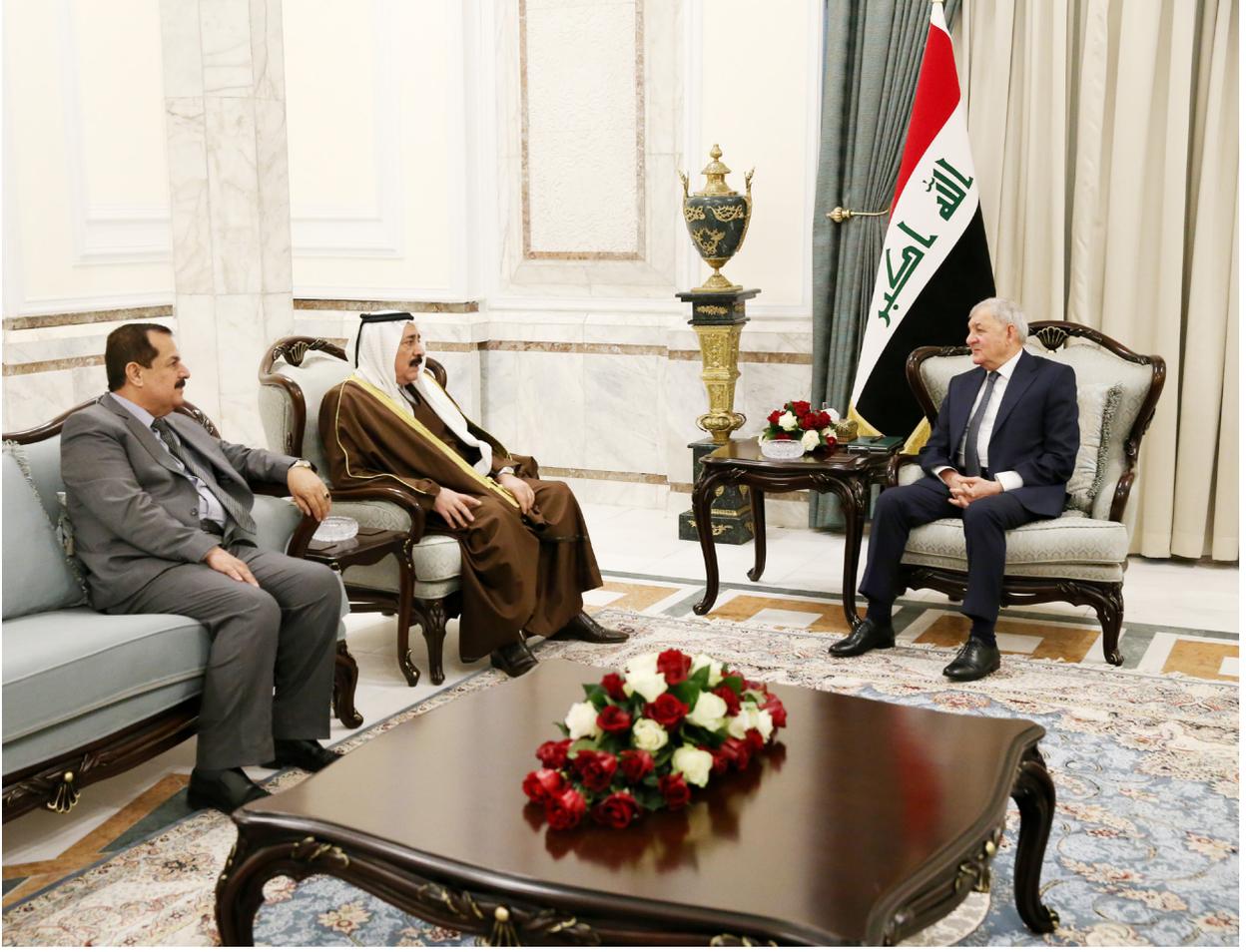
وأكدت أن المجلس يقيم دورات ذات جودة عالية في اللغة الإنكليزية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم، مبينة أن جميع هذه البرامج والمناهج معترف بها، وقد تمت إضافة برامج التعليم العالي في الجامعات البريطانية إلى الجامعات العراقية.



رئيس الجمهورية: ضرورة إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية وتغليب لغة الحوار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفير جمهورية روسيا لدى العراق السيد ايلبروس كوتراشيف. وخلال اللقاء أشار السيد الرئيس إلى أن الأوضاع الأمنية في العراق تحسنت عما كانت عليه في السابق، مبيناً أنه خلال زيارته إلى محافظتي البصرة ونيوى لمس تقديماً واضحاً في الخدمات الضرورية، في حين احتضنت مدينة البصرة بنجاح بطولة كأس الخليج بنسختها الخامسة والعشرين، لافتاً فخامته إلى أن هذا مؤشر إيجابي على أن الأوضاع تسير وفق ما نخطط إليه.

وبشأن الحرب الروسية الأوكرانية أكد رئيس الجمهورية ضرورة إنهاء الحرب والبدء بمفاوضات بين الطرفين وتغليب لغة الحوار واعتماد الحلول الدبلوماسية للأزمة وبما يحقق الأمن والاستقرار للبلدين والمنطقة. بدوره، جدد السفير الروسي رغبة بلاده بتعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون بين البلدين، كما استعرض آخر تطورات الأوضاع بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.



رئيس الجمهورية يستقبل أمير قبيلة العبيد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، عضو مجلس النواب الشيخ وصفي العاصي أمير قبيلة العبيد.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة توحيد الصف الوطني والتكاتف وتضافر الجهود من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في البلد وحماية التعايش السلمي والاجتماعي بين جميع المكونات وبما يحفظ حقوق المواطنين ويلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري الطموح الذي يستهدف الارتقاء بالأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين، والشروع في البناء والإعمار خصوصا مشاريع البنى التحتية الأساسية.

من جانبه، قدم الشيخ وصفي العاصي للرئيس عبد اللطيف رشيد التهناني بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية، مثنياً طروحات فخامته ومؤكدا أهمية التكاتف في مجابهة التحديات وحماية السلم المجتمعي.



في يوم القضاء ..

المحكمة الاتحادية تجدد الدعم للسوداني في تنفيذ برنامجه الحكومي

جدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم الاثنين، الإلتزام بدعم القضاء والعمل من أجل استقلاله وبسط هيئته، مؤكداً، أن القضاء العادل هو الضامن الأول لحفظ الديمقراطية وصيانة مبادئ الدولة.

وقال السوداني خلال كلمته في حفل يوم القضاء العراقي " إتخذنا قرارات بحق من يحاول المضاربة والتأثير على السوق " مضيفاً أن " ارتفاع الأسعار أمر وقتي سنعمل على توفير جميع إحتياجات المواطن في الأسواق.

وتابع أن الإدارات" التي تم تكليفها في البنك المركزي والمصرف العراقي للتجارة تمتلك مهارات وستعمل على تقليل ارتفاع أسعار الصرف.

وكذلك زار رئيس مجلس الوزراء العراقي مقر المحكمة الاتحادية العليا في بغداد.

والتقى رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عبود، والسادة

أعضاء المحكمة.

وأكد السوداني خلال اللقاء أهمية أن تسري كلمة القانون في جميع الظروف، وأن

الحكومة تؤكد في كل خطواتها بأن العراق بلد يحكمه الدستور والقانون. وتعمل على

ضمان استقلال القضاء والحفاظ على هيئته.

من جانبه أكد رئيس المحكمة الاتحادية، أهمية ترسيخ سمو كلمة القانون فوق الجميع، وأن يكون القضاء هو الحصن الضامن الأساس لتحقيق إرادة الشعب العراقي، مشدداً على دعم الحكومة لتنفيذ برنامجها الحكومي.

زيدان: استقلال القضاء لا قيمة له إذا لم يكن قائماً في وجدان الشعب

الى ذلك أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، الاثنين، العمل على تطبيق شعار القضاء في خدمة المواطن من خلال جعل المحاكم قريبة من سكن المواطنين.

وقال زيدان في كلمة له خلال فعاليات الحفل السنوي السادس ليوم القضاء العراقي، إن «يوم القضاء العراقي، هو اليوم الذي نجح فيه قضاة العراق في نيل مطلبهم بتحقيق الاستقلال التام وهو الهدف الأسمى لجميع القضاة في العالم».

وأشار، إلى، أن «القضاء المستقل أهم مؤشر على الدولة الرشيدة التي ينعم مواطنوها بالعدالة والاستقرار والرفاه، لأنه الضامن للحقوق والحريات»، مبيناً، أن «استقلال القضاء هو العقيدة القائمة على أساس أن القرارات القضائية يجب أن تكون حيادية غير خاضعة لنفوذ السلطات أو المصالح الخاصة أو السياسية».

وأضاف، أن «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أوجب جميع المؤسسات الحكومية وغيرها باحترام ومراعاة السلطة القضائية وعدم جواز أن تُحدث تلك المؤسسات أية تدخلات في الإجراءات القضائية».

وأردف، أن «استقلال القضاء لا قيمة له إذا لم يكن قائماً في وجدان الشعب وإيمانه بأنه الضمانة في كفالة الحقوق والحريات»، منوها «بدور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني واهميته في نشر الوعي القانوني بين عموم المواطنين لأنه يحصن المجتمع من التجاوز على الدستور والقانون ويعزز إدراك المواطن بأهمية القضاء».

وأكد «الالتزام بالمبادئ الدولية التي نص عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والإيمان بأن الناس جميعاً سواء أمام القضاء»، لافتاً: «إننا نعمل جاهدين على تطبيق شعار القضاء في خدمة المواطن من خلال جعل المحاكم قريبة من سكن المواطنين واستخدام الوسائل الحديثة لتسهيل إنجاز معاملاتهم».



وزير العدل: ملف حقوق الانسان ضمن اولويات برنامج الحكومة

أكد وزير العدل خالد شواني، الإثنين، ان الحكومة وضعت ملف حقوق الانسان ضمن اولويات برنامجها، وهي من ضمن متطلبات تطبيق البرنامج الحكومي.

وقال اعلام وزارة العدل في بيان ، ان "وزير العدل خالد شواني ترأس، اليوم، الاجتماع الدوري للجنة العليا لكتابة التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان"، مبينا ان "الاجتماع شارك فيه اعضاء اللجنة الوطنية لكتابة التقارير من الوزارات والمؤسسات المعنية"، مبينا ان "الوزير ناقش مع الوزارات والجهات المختصة الفقرات الخاصة بالتقرير لإغنائه بالمزيد من المعلومات، وصولاً الى إعداد تقرير يتلاءم مع معايير الامم المتحدة لحقوق الانسان".

واضاف شواني ان "الحكومة بدأت فعلاً بحماية حقوق الانسان أمام أي انتهاكات، وقد قطعت اشواطاً بهذا الخصوص، وتضع حقوق الانسان في

مقدمة اولوياتها وهي من ضمن متطلبات تطبيق البرنامج الحكومي.“ وأشار ان ”وزارة العدل تسعى الى ان التوصيات التي ستقدم في التقارير التي تتم مناقشة فقراتها خلال هذا الاجتماع، ستعرض امام مجلس الوزراء لغرض اقرارها، وهي تصب في وضع رؤية موحدة للحكومة في التعامل بهذا الملف“.

رغبة في ابرام مذكرات تفاهم في المجالات القانونية والعدلية مع الولايات المتحدة

الى ذلك استقبل وزير العدل د.خالد شواني، يوم الاثنين ايضا، السفيرة الامريكية في بغداد آلينا رومانوسكي والوفد المرافق لها. وجرى خلال اللقاء البحث في التعاون القانوني بين وزارة العدل وسفارة الولايات المتحدة، وخصوصاً ما يتعلق بالملفات القانونية والعدلية والاقسام الاصلاحية وتأهيل النزلاء.

واكد الوزير، ان وزارة العدل تسيير وفقاً لبناء علاقات متوازنة بين البلدين والمنهاج الوزاري ورؤية الحكومة بهذا الصدد.واضاف ان الولايات المتحدة قدمت المساعدة والمشورة في ملف دائرة الاصلاح العراقية، وتأهيل العديد من الاقسام الاصلاحية وتدريب الكوادر البشرية في تلك الاقسام منذ بداية عام ٢٠٠٣. وتابع د.شواني، ان الوزارة ترغب بابرام مذكرات تفاهم مع الجانب الامريكي وفق اتفاق الاطار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، لتبادل الخبرات وتنظيم العلاقات العديلية وذلك بما يخدم مصالح رعايا البلدين ويحقق المصالح المشتركة. من جهتها اكدت السفيرة الامريكية دعم بلادها للحكومة العراقية ووزارة العدل من خلال التدريب وتقديم الخبرات في مجال ادارة السجون. و اشارت الى ان (مؤسسة العدل الدولي وسيادة القانون) ابدت استعدادها لعمل ورش ودورات تدريبية قانونية وعدلية لموظفي وزارة العدل.



إعفاء محافظ البنك المركزي وسط تقلب سعر صرف الدينار

أعفى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الاثنين محافظ البنك المركزي من منصبه «بناء على طلبه»، كما أعلن السوداني في مؤتمر صحفي، في وقت تشهد فيه أسعار صرف الدينار العراقي أمام الدولار تقلباً غير مسبق.

ومنذ نحو شهرين، يواصل سعر صرف الدينار العراقي التراجع، وفيما سعر الصرف الرسمي المثبت هو ١٤٧٠ ديناراً مقابل الدولار الواحد، وصل سعر الصرف في السوق حتى ١٦٢٠ الأحد، بحسب وكالة الأنباء الرسمية، أي أن العملة العراقية فقدت نحو ١٠٪ من قيمتها.

ويعزو خبراء تراجع سعر الصرف إلى بدء العراق الامتثال لقواعد دولية في التحويلات المالية، أثرت على عرض الدولار في السوق، في حين يحتمل سياسيون واشنطن مسؤولية هذا التراجع.

وعلى ضوء هذا التراجع بالعملة العراقية، أعلن السوداني خلال مؤتمر صحفي الإثنين «تمت الموافقة على طلب رئيس البنك المركزي بالإعفاء ورئيس البنك التجاري العراقي للإحالة على التقاعد».

وأضاف «تم تكليف إدارات مشهود لها بالتجربة والقدرة والنزاهة ولديها من الرؤيا لمواجهة لهذه المشكلة باجراءات سريعة سوف يكون لها أثر واضح على أسعار الصرف».

كذلك أفادت وكالة الأنباء الرسمية نقلاً عن مصدر حكومي بأن السوداني «قرر إعفاء محافظ البنك المركزي مصطفى غالب مخيف من منصبه بناءً على طلبه»، و«كلف علي محسن العلاق بإدارة البنك المركزي بالوكالة». وأحال سوداني مدير المصرف العراقي للتجارة سالم جواد الجلبي على التقاعد و«كلف بلال الحمداني لإدارة المصرف إضافة إلى مهامه»، وفق وكالة الأنباء الرسمية.

ويرتبط تقلب الدينار ببدء امتثال العراق لبعض معايير نظام التحويلات الدولي (سويفت) الذي بات ينبغي على المصارف العراقية تطبيقه منذ منتصف تشرين الثاني/نوفمبر للوصول إلى احتياطات العراق من الدولار الموجودة في الولايات المتحدة.

وينبغي على المصارف العراقية حالياً تسجيل «تحويلاتهما (بالدولار) على منصة إلكترونية، تدقق الطلبات... ويقوم الاحتياطي الفدرالي بفحصها وإذا كانت لديه شكوك يقوم بتوقيف التحويل»، كما أفاد مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية مظهر صالح لفرانس برس.

ورفض الاحتياطي الفدرالي منذ بدء تنفيذ القيود، «٨٠٪ من طلبات» التحويلات المالية للمصارف العراقية بحسب صالح، على خلفية شكوك متعلقة بالوجهة النهائية لتلك المبالغ الذي يجري تحويلها، كما قال. في غضون ذلك، اتخذت السلطات العراقية إجراءات منها تسهيل تمويل تجارة القطاع الخاص بالدولار من خلال المصارف العراقية، وفتح منافذ لبيع العملة الأجنبية في المصارف الحكومية للجمهور لأغراض السفر. وقرر السوداني الأحد جملةً من التدابير الإضافية من أجل الحد من تراجع سعر الصرف، منها «فتح نافذة جديدة لبيع العملة الأجنبية لصغار التجار عبر المصرف العراقي للتجارة» و«تمويل البنك المركزي للمصرف العراقي للتجارة (TBI) بمبلغ إضافي قدره ٥٠٠ مليون دولار أميركي لغرض فتح الاعتمادات المستندية لصغار التجار، والاكتفاء بالفاتورة الأولية ورقم حساب المستفيد الأخير من الاعتماد».

محافظ البنك المركزي الجديد 'يتعهد' بإعادة سعر الصرف خلال 'فترة وجيزة'

من جهته تعهد محافظ البنك المركزي الجديد علي العلاق، الإثنين، بإعادة سعر صرف الدولار إلى سابق عهده «خلال فترة وجيزة».

ونقل عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة فادي الشمري، «تعهدات» لمحافظ البنك المركزي الجديد، في تغريدة، (٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٣)، إن «قرارات جريئة اتخذتها الحكومة في إعادة السيطرة والتوازن لسعر العملة بعد المضاربات السوقية الأخيرة منها تغيير إدارة البنك المركزي ودعم تزويد التجار بالسعر الرسمي في مختلف القطاعات التجارية».

وأضاف أن «تعهدات المحافظ الجديد هو إعادة سعر الصرف خلال فترة وجيزة»، مشيراً إلى أن «تقديري لها لن تتعدى سوى أسابيع».



الكشف عن تهريب اموال طائلة الى خارج العراق

كشف النائب سوران عمر والبرلماني علي حمه صالح عن تهريب مبلغ ٧٨ مليار دولار من العراق خلال السنوات الماضية.

وقال سوران عمر عضو مجلس النواب وعلي حمه صالح عضو برلمان كردستان، انه و على مدى السنوات الست الماضية تم إرسال ٧٨ مليار دولار من ٤٨ مصرفاً دون تسجيل أسماء أولئك الذين قاموا بتهريب الدولار إلى خارج العراق. وأربعة من هذه المصارف في إقليم كردستا.

واضافا في بيان مشترك: في الاعوام ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، تم تحويل حوالي ١٢٨ ألفاً و١٦٥ تحويلاً خارج العراق البالغ مقدارها (٢٠٩ مليار ٩٩٩ مليون دولار) منها ١٩ ألف و٩٣ تحويلاً لا يعرف أحد من حولها من العراق والبالغ مقدارها ٧٨ مليار ٥٨٣ مليون دولار!

واشارا الى ان مبلغ الـ ٧٨ مليار دولار التي تم تحويله الى الخارج دون قيود او ذكر اسم أحد وتم تحويلها المبلغ للخارج عبر ٤٨ مصرفاً.

وقالا: بعض هذه المصارف لها فروع في اقليم كردستان ومن مبلغ ٧٨ مليار دولار منها ١٠ مليارات و٧٨١ مليون دولار تم تحويلها من خلال اربعة مصارف في اقليم كردستان! وتشمل:

مصرف أربيل ٣ مليارات و٦١٩ مليون دولار.

مصرف الشمال ٣ مليارات و٩١٦ مليون دولار.

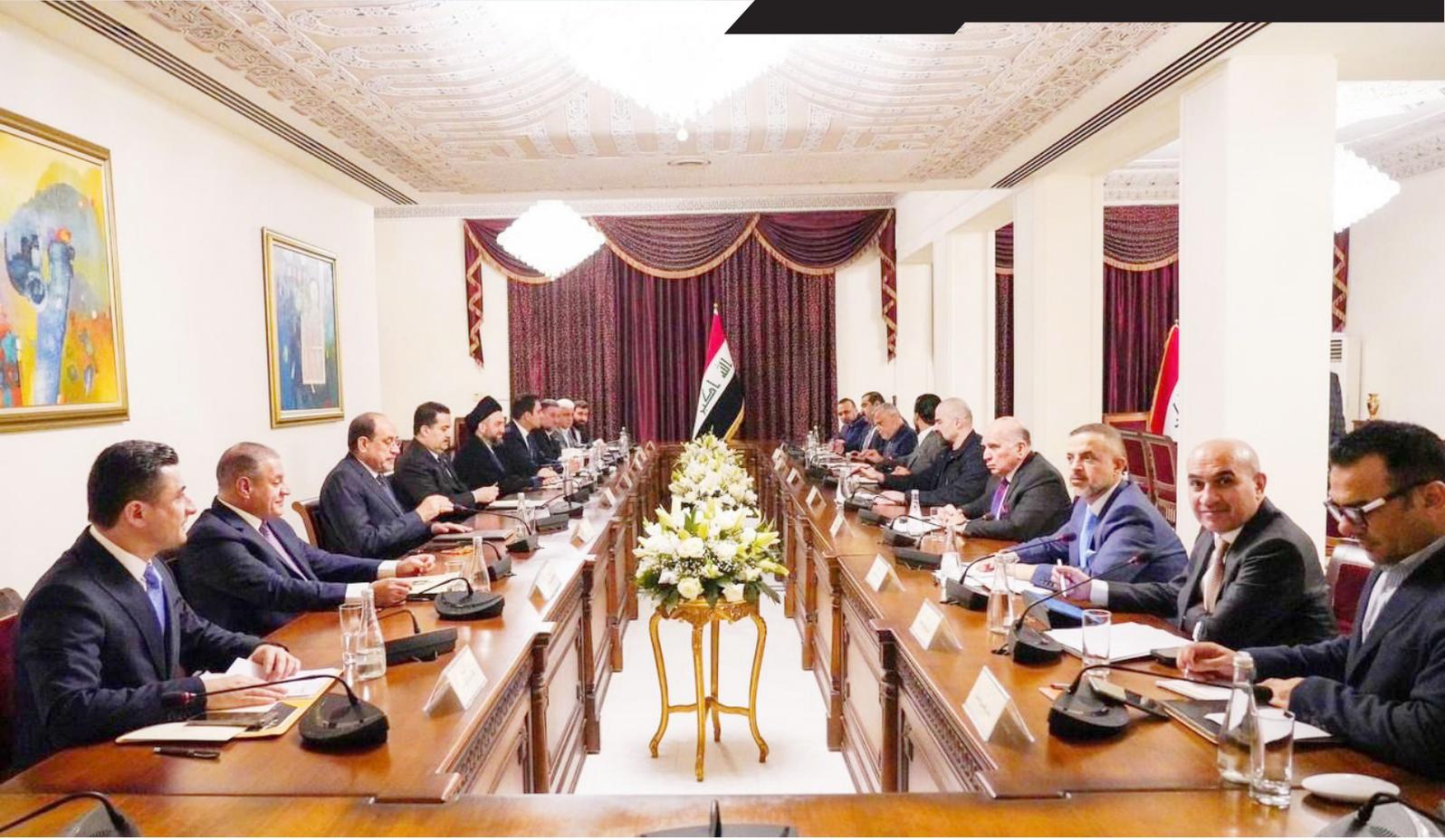
مصرف كردستان مليار و٩٦١ مليون دولار.

مصرف جيهان ١/٢٨٣ مليار دولار.

ما مجموعه ١٠ مليار و٧٨١ مليون دولار خرجت من العراق من هذه المصارف الاربعة دون الكشف عن اسماء محوليها!

PUKmedia

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



تفكك «إدارة الدولة» يصب في مصلحة التيار الصدري

و«عصائب أهل الحق» و«الحكمة» و«النصر»). وتفكك «الائتلاف» ظهر إلى أرض الواقع نتيجة خلافات متداخلة ومتشعبة بين كل مكوناته، بعد شهرين ونصف الشهر من تشكيل حكومة السوداني الذي جاء إلى الحكم مرشحاً عن «الإطار التنسيقي»؛ الائتلاف البرلماني الأكبر.

* (تحليل سياسي)/«الشرق الأوسط»
لم يتمكن ائتلاف ما يُسمى بـ«إدارة الدولة» في العراق، من تخطي حدود التصويت على حكومة رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، الذي جاء إلى الحكم مرشحاً عن الائتلاف البرلماني الأكبر («الإطار التنسيقي» المكوّن من «دولة القانون» و«الفتح»

تفكك الائتلاف ظهر إلى أرض الواقع نتيجة الخلافات بين كل مكوناته

خصوم الصدر (قوى الإطار التنسيقي)، وفي محاولة منهم لضمان تمرير مرشحهم لرئاسة الجمهورية، وكذلك مرشحهم لرئاسة الحكومة، وهو الهدف الأول لهم، وقّعوا اتفاقاً مع الكرد والسنة سُمي «وثيقة الاتفاق السياسي». وتضمن الاتفاق مطالب مختلفة لكل من الكرد والسنة يتعين على الحكومة، بقيادة المكون الشيعي، تنفيذها.

وفي سبيل وضع هذه المطالب في سياق تنظيمي، تم الاتفاق على تشكيل ائتلاف برلماني عريض سُمي ائتلاف «إدارة الدولة»، ضم نحو ٢٨٠ نائباً من مجموع ٣٢٩ نائباً، هم كل أعضاء البرلمان العراقي. ومع أن العدد المطلوب لانتخاب رئيس الجمهورية ٢٢٠ نائباً، فإن قوى «الائتلاف» ضمنت الوصول إلى السلطة عبر هذه الصفقة. وبينما ضمن الشيعة (الإطار) المنصب الأهم في البلاد، وهو منصب رئيس الوزراء، فإن الكرد سرعان ما اختلفوا على مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية (الدكتور عبد اللطيف رشيد) الذي خلف الرئيس السابق (الدكتور برهم صالح).

أما السنة الذين كانوا قد حصلوا على منصب رئاسة البرلمان، فإن توزيع المناصب الوزارية فيما بينهم لم يكن عائناً كبيراً أول الأمر. الخلاف الكردي

وأصبح «الإطار التنسيقي» أكبر كتلة في البرلمان، بعد انسحاب زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الذي كان لديه ٧٣ نائباً، معظم بدلائهم من «الإطار التنسيقي»، ولم يكن وحده قادراً على تمرير مرشحه لرئاسة الوزراء؛ فطبقاً للدستور العراقي، وبعد إجراء الانتخابات البرلمانية، لا بد أولاً من انتخاب رئيس جديد للجمهورية لكي يكلف بدوره مرشح الكتلة الأكبر تشكيل الحكومة. وحيث إن انتخاب رئيس الجمهورية يتطلب تصويت ثلثي أعضاء البرلمان، وليس بالأغلبية البسيطة المطلوبة لتمرير رئيس الوزراء، فإنه أصبح لزاماً على قوى «الإطار التنسيقي» عقد اتفاق سياسي شامل مع كل الكرد وكل السنة لتجنب ما حصل للصدر، حينما تحالف مع نصف الكرد ونصف السنة، ففشل في الحصول على أغلبية الثلثين، بسبب الثلث المعطل الذي كان يملكه «الإطار التنسيقي» ومن معه من كردٍ وسنة.

ومع أن الصدر، مع حليفه: الكردي («الحزب الديمقراطي الكردستاني») والسني («السيادة») حاول، عبر ثلاث جولات برلمانية، التصويت لمرشحه (ريبر أحمد) لرئاسة الجمهورية، فإنه اضطر للانسحاب، ما رجح كفة خصومه.

البيان الاخير لرئيس حكومة الإقليم عمق الخلافات الكردية

السني داخل حدود المحافظات الغربية، ذات الغالبية السنية، فإنها سرعان ما تمددت مؤخراً لتصل إلى بغداد، ما يعني أن المطالب السنية التي كانت موحّدة ضمن «وثيقة الاتفاق السياسي»، عبر «ائتلاف إدارة الدولة»، لم تعد كذلك اليوم أيضاً. ورغم أن الخلافات داخل البيتين السني والكردية تبدو لصالح الائتلاف الشيعي الحاكم (الإطار التنسيقي)، حتى لو أدت إلى تفكيك ائتلاف «إدارة الدولة»، فإنها لم تصب في مصلحة «الإطار»، وذلك نتيجة لخلافات داخل «الإطار التنسيقي» نفسه حول المواقع والنفوذ والمناصب، لا سيما الأمنية، والموقف من الولايات المتحدة الأمريكية. فالخلافات الشيعية - الشيعية، وفي ظل ترقب الصدر للمشهد السياسي، ورؤيته لما بات يطفو على السطح من خلافات بين خصومه في البيت الشيعي، نتيجتها النهائية بدء تآكل «ائتلاف إدارة الدولة». وطبقاً لكل التوقعات، فإن المستفيد الأكبر من ذلك هو الصدر الذي حاول، من خلال صلاة الجمعة الموحدة، الأسبوع الماضي، إظهار صلابته تياره الذي راهنت قوى عديدة، في مقدمتها «الإطار التنسيقي»، على تفككه، وهو الاستنتاج الذي أثبتت جموع المصلين عدم صحته.

- الكردي بين الحزبين الرئيسيين («الاتحاد الوطني الكردستاني» في السليمانية، و«الديمقراطي الكردستاني» في أربيل) بدأ عند انتخاب رئيس الجمهورية من بغداد، وتمثل أول الأمر حول حقيبتين وزاريتين (الإعمار والبيئة)، اللتين لم تُحسما إلا بعد أكثر من شهر على تشكيل حكومة السوداني. لكن الخلاف امتد إلى داخل الإقليم ومع أن الخلافات بين الحزبين داخل الإقليم ليست جديدة، فإن موقف الحزبين دائماً من بغداد يبدو موحداً، إلا في الآونة الأخيرة، حينما تفجرت الخلافات علناً، عندما أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بياناً شديد اللهجة ضد «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ما عمّق الخلافات بينهما، ولم يعد ممكناً للكرد الحصول على مطالبهم ضمن «وثيقة الاتفاق السياسي»، عبر ائتلاف «إدارة الدولة».

في السياق نفسه، فإن التحالف السني الذي بدا متماسكاً أول الأمر بدأت المشاكل والخلافات تتفجر بين أركانه: «حزب تقدم»، بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، و«العزم» بزعامة خميس الخنجر، و«عزم» بزعامة مثنى السامرائي. وبينما كانت الخلافات بين أحزاب وأطراف المكون



عادل الجبوري :

جدل الوجود الامريكي في العراق.. الممكن وغير الممكن

حاجة بلاده إلى قوات قتالية أجنبية، واقتصار الحاجة على التدريب والاستشارة، فإن وسائل إعلام غربية نقلت عنه تصريحات مختلفة تماماً عن ذلك.

فقد تحدّث السوداني بوضوح حول هذا الأمر في حوارات أجراها معه عدد من وسائل الإعلام الألمانية المهمة، مثل صحيفة «بيلد»، وشبكة DW التلفزيونية وغيرها، إضافة إلى المؤتمرات الصحافية المشتركة التي عقدها مع كبار المسؤولين الألمان، وفي مقدمتهم المستشار أولاف شولتس.

بيد أنّ عدداً من الصحف الامريكية والبريطانية والغربية الواسعة الانتشار، من بينها صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية، نقلت عن السوداني وصفه للقوات

يؤشّر الحراك الأخير والتصريحات المتداولة من هنا وهناك بخصوص الوجود الامريكي في العراق إلى أن هناك استحقاقات لا بدّ من الالتزام والتقيّد بها، وهناك حقائق لا يمكن بأي حال من الأحوال التغاضي عنها والقفز عليها. وقبل هذا وذاك، هناك تراكمات سلبية كثيرة وأزمة ثقة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، من الصعب بمكان غض الطرف عنها، مهما كانت أجواء الحوارات والمباحثات ومجمل العلاقات تبدو إيجابية وطيبة وعلى ما يرام.

وبينما أدلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قبيل زيارته لألمانيا في الحادي عشر من شهر كانون الثاني/يناير الجاري بتصريحات أكد فيها عدم

لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين».

ورغم اللغة الدبلوماسية الرصينة التي صيغ بها بيان لقاء السوداني-ماكغورك، إلا أنه يمكن تلمس وتشخيص النقاط الجوهرية فيه، والمتمثلة في:

-انفتاح العراق على جميع الأطراف بما يضمن ويكرس مصالحه الوطنية ويعزز سيادته.

-قدرة القوات الأمنية والعسكرية العراقية على مواجهة الإرهاب وترسيخ الاستقرار.

-دعم الولايات المتحدة الامريكية للحكومة العراقية الحالية في خطواتها وإجراءاتها وسياساتها المتخذة على

الأصعدة الاقتصادية والمالية والخدمية والسياسية.

-الالتزام باتفاقية

الإطار الاستراتيجي،

والتعهد باستمرار

واشنطن بمساعدة

العراق في تدريب وتطوير

قدرات قواته العسكرية،

**تسعى واشنطن جاهدة إلى
تحييد الفصائل المسلحة
التي تتبنى خيار المقاومة**

من دون الخوض في التفاصيل.

-تأكيد أهمية مواصلة المباحثات والحوارات بين

الجانبيين في إطار اللجان التنسيقية لتفعيل ما تم

التوافق والاتفاق بشأنه في جولات الحوار السابقة.

ولعل ما هو مثير وموضع جدل، هو أن مجمل

الانطباعات والتقييمات السياسية العراقية لماكغورك

سلبية، ولا سيما أنه عيّن من قبل الرئيس الأمريكي

السابق دونالد ترامب، وعرف بتدخلاته السافرة ومحاولاته

الدائمة لفرض رؤاه وتصوّراته على الساسة العراقيين.

والشيء الآخر المثير للجدل، هو أن المنسق

الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة

في الولايات المتحدة أموس هوكشتاين ذي الأصول

اليهودية والقريب جداً من «إسرائيل» والمتعاطف معها،

الامريكية بـ «القوات الصديقة»، علماً أنّ هذا الوصف جاء في سياق كلام طويل عن دور قوات التحالف الدولي في العراق-ومن ضمنها القوات الألمانية-ومدى الحاجة إليها حالياً في محاربة الإرهاب، وقد فضّل السوداني في مجمل أحاديثه وتصريحاته بين القوات القتالية والقوات ذات المهام التدريبية والاستشارية.

وليس بعيداً عن أجواء وتفاعلات وسجلات ما وراء تصريحات السوداني، كان منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «بريت ماكغورك» قد وصل إلى العراق في السادس عشر من الشهر الجاري، والتقى رئيس الوزراء العراقي، وعدداً آخر من الشخصيات السياسية في بغداد وأربيل.

وبحسب البيان الرسمي الصادر عن مكتب السوداني،

«أكد السيد رئيس

مجلس الوزراء توجّه

الحكومة في فتح آفاق

التعاون مع البلدان

الصديقة والشقيقة، بما

يؤمن مصالح الشعب

العراقي، كما أكد قدرة

قواتنا الأمنية مواجهة

الإرهاب وتثبيت

الاستقرار المتحقّق بفضل التضحيات الجسام التي قُدمت على أرض العراق».

من جانبه أكد السيد ماكغورك «دعم بلاده

لإنجاح الحكومة الحالية، واستمرار الولايات المتحدة

في تقديم المشورة للقوات العراقية في قتالها ضد

«داعش»، مجدّداً التزام الإدارة الامريكية باتفاقية

الإطار الاستراتيجي، ودعم إصلاحات الحكومة العراقية

في مجال الطاقة والبنية التحتية ومواجهة التغيرات

المناخية، كما نقل السيد ماكغورك ترحيب بلاده

بمخرجات مؤتمر بغداد/٢٠٢١، وجهود تنمية مشاريع البنى

التي تحتية المشتركة بين العراق ومحيطه، وترحيبها

بالزيارة المرتقبة لوزير الخارجية السيد فؤاد حسين

إلى واشنطن لعقد اجتماعات اللجنة التنسيقية العليا

العلاقة بين المركز والإقليم، خصوصاً ملف تصدير النفط من قبل الحكومة المحلية في أربيل، وحصّة الإقليم في الموازنة المالية الاتحادية.

وفي مجمل اللقاءات والمباحثات التي أجراها منسق البيت الأبيض في بغداد وأربيل، كانت النقطة الجوهرية، هي- وإن لم يتم الإفصاح عنها بوضوح- ضمان عدم تعرض الوجود الأمريكي إلى هجمات كالتّي تعرّض لها في العام الماضي والأعوام التي سبقتّه، وبما يعني أن فكرة أن تحزم واشنطن كل حقائبها وتغادر العراق، مستبعدة، إن لم تكن غير واردة في الحسابات حتى الآن، وأقصى ما يمكن أن يتحقّق هو تعديل وتغيير العناوين والمسمّيات والمواقع والمقار.

ووفقاً لإحصائيات صدرت مؤخراً، بلغ عدد الهجمات

التي تعرّض لها الوجود الأمريكي في العراق خلال العام الماضي، ١٠٢ هجوم، بالطائرات المسيّرة وصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون والعبوات الناسفة، امتدت من جنوب محافظة صلاح الدين،

مروراً بالأبواب وديالى وبغداد وبابل والديوانية والمثنى وصولاً إلى ذي قار. وبصرف النظر عن حجم الخسائر التي تكبّدها الولايات المتحدة الأمريكية من جراء تلك الهجمات، وبصرف النظر عن هوية الجهات المنفذة، فإن ذلك أشار إلى عدة أمور، من بينها، أن الولايات المتحدة، ما زالت موجودة وحاضرة في العراق، ليس في إطار العمل الدبلوماسي والسياسي أو حتى الاقتصادي والثقافي، وإنما في إطار العمل والفعل العسكري، رغم ادعاءاتها العام الماضي بإنهاء مهامها القتالية والاقتصر على المهام التدريبية والاستشارية التي تحدّد بالتوافق والتفاهم مع الحكومة العراقية، أي وفق ما تحتاجه وتطلبه الأخيرة.

والأمر الآخر يتمثل في أن الموقف العراقي الرسمي

كان أحد أعضاء الوفد المرافق لماكغورك في زيارته الأخيرة للعراق، الأمر الذي أثار الكثير من اللغط في مختلف الأوساط والمحافل السياسية العراقية، ولا سيما أن السيرة السياسية والمهنية لهوكشتاين تؤشر إلى قدر كبير من توجّهاته ومواقفه ورؤاه الإيجابية الداعمة لتل أبيب، والسلبية حيال أعدائها وخصومها العرب والمسلمين.

قد لا يكون هذا الشخص هو من يرسم ويحدّد ويقرّر المواقف والسياسات والتوجهات، ولكنه من دون أدنى شك، يعدّ عنصراً رئيسياً وفعالاً في صياغتها ورسمها وتوجيه مساراتها، ولم يختزّه ماكغورك عبثاً ليكون أحد أعضاء الوفد المرافق له إلى العراق.

وكما هو معتاد، كان للقيادات السياسية الكردية نصيب

كبير من زيارة منسق البيت الأبيض للعراق، فقد عقد اجتماعات مطوّلة مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني، ومع رئيس الإقليم نيجرفان البارزاني، ومع رئيس حكومة الإقليم مسرور

البارزاني، ومع الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بافل الطالبارني، وشخصيات سياسية أخرى.

وبحسب أوساط مطلعة، فإن مباحثات الوفد الأمريكي في أربيل تمحورت حول سبل معالجة الهجمات والاستهدافات التي يتعرّض لها الوجود الأمريكي في الإقليم، ولا سيما قاعدة حريز العسكرية جنوب المدينة والمحاذية لمطار أربيل الدولي، وحول احتواء الخلافات الكردية-الكردية، بما يمنع انزلاق الأوضاع إلى مستويات خطيرة ومقلقة كما حصل في الماضي. والقضية الأخرى، تمثّلت في كيفية التعاطي مع وجود تشكيلات عسكرية مسلحة تنتمي إلى قوى تركية وإيرانية معارضة على أراضي إقليم كردستان العراق. وتمثّلت في البحث بما يمكن أن تقوم به واشنطن لحلحلة النقاط والملفات

كان للقيادات السياسية الكردية نصيب كبير من زيارة منسق البيت الأبيض للعراق

وهيمنتهم؟. ويستشهد بملاسات وأسباب وخلفيات الارتفاع السريع والمفاجئ للدولار الأمريكي خلال الشهر القلائل الماضية مقابل الدينار العراقي، وتأكيده برلمانيين وساسة وخبراء اقتصاديين وقوف الولايات المتحدة وراء ذلك الأمر. علماً أنها اتخذت مؤخراً إجراءات عقابية بحق عدد من المصارف الأهلية العراقية، تحت ذريعة قيام تلك المصارف بتهريب العملة الصعبة إلى دول وجهات وشخصيات مدرجة على القوائم السوداء لديها، مثل إيران وحزب الله اللبناني.

ولا شك أنه من الصعب جداً على السوداني أن يقدم على تقديم تنازلات لواشنطن، حتى لو أنه هو أراد ذلك وافتنع به، ومن الصعب عليه أيضاً ضمان التزام مجاميع وفصائل المقاومة المسلحة الصمت وعدم الذهاب إلى التصعيد مع واشنطن مجدداً في حال بقيت الأمور على حالها، وكذلك من الصعب عليه أن ينجح في بلورة موقف جماعي متكامل ومنسجم لقوى الإطار يتيح له التفاوض المرن مع واشنطن، التي

فكرة أن تحزم واشنطن كل حقائبها وتغادر العراق، مستبعدة

سيزورها بعد فترة وجيزة من الزمن. خيار الانسحاب وإنهاء الوجود الأمريكي بالكامل، وإعادة ترتيب العلاقات من جديد، يفترض أن يكون الأساس لأي حوار، مع إبقاء هامش صغير تحكمه بعض الواقعيات، ومن دون ذلك فإن أوراق المشهد العراقي ستبتعث وتختلط أكثر مما تبعثت واختلطت في أوقات سابقة، وهذا إن حصل - لا سمح الله - لن تقتصر آثاره وتأثيراته وانعكاساته على الجغرافيا العراقية فحسب. وواشنطن الغارقة في مشاكلها وأزماتها الداخلية والخارجية، ومعها حلفاؤها الأوروبيون وأصداؤها الإقليميون، قد لا تحتاج إلى فتح جبهات جديدة والسقوط في مستنقعات عميقة وخطيرة.

*الميادين.نت

والشعبي الراض للوجود الأجنبي الأمريكي وغير الأمريكي، ما زال قائماً، بل ربما بات أكثر قوة ووضوحاً ورسوخاً.

وهنا تسعى واشنطن جاهدة من خلال إظهار الدعم والإسناد والتأييد للحكومة العراقية الجديدة برئاسة السوداني إلى تحييد الجماعات والفصائل المسلحة التي تتبنى خيار المقاومة لإخراج الأمريكيين من البلاد، مستفيدة من العلاقات الإيجابية للسوداني مع بعض أو معظم تلك الجماعات والفصائل، باعتباره مدعوماً من قوى الإطار التنسيقي، على عكس سلفه مصطفى الكاظمي، الذي كان متقاطعاً في مجمل سياساته وتوجهاته مع فصائل المقاومة وقوى الإطار.

وبينما تعمل واشنطن على استكمال جولات الحوار الاستراتيجي مع بغداد، التي انطلقت منذ عهد رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي وتواصلت بزخم أكبر في عهد الكاظمي، ترى بعض الأطراف السياسية المعارضة للوجود الأمريكي بكل أشكاله

ومظاهرة، أن جولات الحوار السابقة، لم تكن سوى ماطلة ومراوغة أمريكية، ومن الخطأ التعويل عليها لاستعادة السيادة الوطنية الكاملة.

في الوقت ذاته، فإن تلك الأطراف، تصرّ على أن يكون ملف اغتيال الشهيد أبو مهدي المهندس وقاسم سليمان من قبل الأمريكيين قبل أكثر من ثلاثة أعوام، حاضراً في أي حوار مع واشنطن، أياً كانت عناوينه ومستوياته. إلى جانب ذلك، فإن البعض يعتقد أن بقاء ارتهان مقاليد الاقتصاد العراقي لمصالح وحسابات الولايات المتحدة الأمريكية، يعد عقبة كبيرة أخرى أمام بناء علاقة إيجابية متوازنة بين الطرفين. ويتساءل هذا البعض، ما فائدة أن يغادر العسكريون الأمريكيون العراق بينما تبقى موارده المالية في قبضتهم وتحت سطوتهم

عائشة المري:

العراق و«خليجي 25»



دخل العراق بعد انقطاع طويل، وشكّلت أول فرصة للعديد من مواطني الخليج لزيارة العراق. ونقلت وسائل الإعلام العربية صورةً إيجابيةً عن استعدادات العراق لاستقبال أشقائه الخليجيين من منتخبات ومشجعين وكشفت مظاهر الكرم العراقي في أجمل صورته احتفاءً بالزوار الذين تدفّقوا على العراق لحضور هذا الحدث الرياضي.

وفي ظل اكتظاظ فنادق المدينة، فتح سكان البصرة بيوتهم لاستضافة المشجعين، كما ساهمت هذه البطولة في تغيير المفاهيم الخاطئة عن الأمن والاستقرار بالبلاد. وجاءت استضافة العراق لـ«خليجي 25» في ظل انفتاح سياسي وتحولات إيجابية في علاقات العراق مع محيطه العربي.

وبعد التنظيم الناجح لبطولة «خليجي 25»، استطاع العراق تحقيق عدة انتصارات أمنية وسياسية واقتصادية ودبلوماسية، وأعطت الدبلوماسية الرياضية دفعةً كبيرةً لتعزيز العلاقات العراقية الخليجية العربية ولمد جسور التواصل بشكل أكبر، وأعدت العراق إلى حاضنته العربية والخليجية التي نأى عنها لأكثر من عقدين، لتداخل الملفات والأجندات الخارجية على الساحة العراقية.. فكل ذلك من شأنه أن يعيد صياغة المشهد العراقي بنكهة عربية.

*كاتبة إماراتية

*صحيفة «الاتحاد» الاماراتية

عمت الاحتفالات المدن العراقية عقب تتويج المنتخب الوطني العراقي بطلاً لكأس الخليج لكرة القدم في النسخة الـ 25، في نصر أعاد العراق إلى محيطه الرياضي عقب عزلة امتدت لعقود من الزمن وأعاد بلاد الرافدين إلى الحضن الخليجي العربي، إذ افتتح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني فعاليات بطولة «خليجي 25» على ملعب جدد النخلة في محافظة البصرة، بحضور جماهيري ورسمي عراقي وعربي.

استضاف العراق، ولأول مرة منذ عام 1979، البطولة الخليجية التي تحولت إلى احتفالية بعودة العراق لحضنه الخليجي، فالحدث الرياضي الذي يُقام كل عامين وتشارك فيه دول مجلس التعاون الخليجي الست، إضافة إلى اليمن والعراق، انطلق في السادس من يناير واختتم في العشرين منه، شكّل حالة عراقية استثنائية من الأمن والاستقرار قد تمهد لاستمرار الاستقرار السياسي والاجتماعي مما يمكن أن يطوي صفحة العنف وعدم الاستقرار والعزلة العراقية. وتُقل عن رئيس الوزراء العراقي قوله «إن خليجي 25 فرصة يمكن أن تساعد في تعزيز العلاقات بين العراق وبقية دول الخليج»، مضيفاً أن استضافة البطولة تمثل علامةً على التعافي بعد السنوات العجاف والاضطرابات السياسية.

لقد أسهمت استضافة بطولة كأس «خليجي 25» في تعزيز العلاقات بين الشعوب الخليجية والشعب العراقي

المرصد التركي و الملف الكردي



بيان مشترك بشأن الآلية الاستراتيجية الأمريكية-التركية

مولود جاويش أوغلو الاجتماع الرابع للآلية الاستراتيجية الأمريكية-التركية في واشنطن بتاريخ ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣. واجتمعت وكالة الوزارة للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند أيضا بنائب وزير الخارجية التركي سادات أونال تحت رعاية الآلية الإستراتيجية، وأجرى الجانبان حوارا مكثفا حول مجموعة واسعة من مجالات التعاون الثنائي وأكدوا على أهمية شراكتنا كحليفين في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وزارة الخارجية الأمريكية/مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية

صدر نص البيان التالي عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية تركيا بمناسبة الاجتماع الخاص بالآلية الاستراتيجية الأمريكية-التركية في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣.

بداية النص:

عقد وزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن ونظيره التركي

الآلية الاستراتيجية وبالبناء على التعاون القائم أصلاً من خلال إنفاذ القانون وتبادل المعلومات.

وأدان الوزير بليكن مرة أخرى الهجوم الإرهابي الذي استهدف اسطنبول يوم ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي وشدد على أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب تركيا في معركتها ضد الإرهاب. وينوي الجانبان مواصلة التنسيق والتعاون بشكل وثيق في جهودهما لمحاربة المنظمات الإرهابية، ولا سيما داعش وحزب العمال الكردستاني.

وناقش الوزيران كافة أوجه الأزمة السورية وشددوا على التزام بلديهما بآلية سياسية بقيادة سورية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، كما رحبا بتصويت مجلس الأمن الأخير لصالح تمديد آلية تسليم المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري عبر الحدود، وتطرقا إلى مسائل أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط وإفريقيا، بما في ذلك ضرورة تحقيق الاستقرار الإقليمي وبناء

الروابط من خلال زيادة التعاون الاقتصادي والأمني. وأعرب الوزيران عن تقديرهما للنمو المستمر في العلاقات التجارية الثنائية بين بلديهما، كما أعادا التأكيد على أهمية التعاون الاقتصادي والبناء على المنتديات الثنائية القائمة لدعم الفرص الاقتصادية الإقليمية والعالمية. وأيد الجانبان حوار المناخ والطاقة لتعزيز أمن الطاقة والتحول نحو طاقة أنظف في المستقبل.

وقرر الوزيران مواصلة مشاركتها تحت رعاية الآلية الاستراتيجية لاستعراض التقدم المحرز والحفاظ على الزخم في جدول أعمالهما الثنائي الإيجابي. ورحب الجانبان بالاجتماعات الثنائية المتزايدة في إطار الآلية الاستراتيجية، بما في ذلك على أعلى المستويات.

وبنى الوزير بليكن ونظيره التركي على الشراكة الثنائية والمحادثات بين الوزارات والوكالات بقيادة مسؤولين رفيعي المستوى من وزارتي الخارجية الأمريكية والتركية في واشنطن يوم ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣.

وأكد الوزيران على الالتزام بجدول أعمال ثنائي إيجابي محدد وموجه نحو تحقيق النتائج، كما ناقشا مسألة تعزيز الشراكة الدفاعية بين البلدين، بما في ذلك موضوع تحديث أسطول طائرات إف-١٦ التركي.

وشدد الوزيران على دعمهما المطلق لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها بمواجهة الحرب الروسية غير المقبولة، كما أكدوا على دعمهما لإيجاد حل لإنهاء الحرب. وشكرت الولايات المتحدة تركيا على دورها في التوسط في مبادرة

حبوب البحر الأسود، وناقش الجانبان ضرورة أن تعمل هذه الآلية المنقذة للحياة بالسرعة المطلوبة لتلبية الطلب العالمي على الحبوب.

وقرر الوزيران زيادة التنسيق والتعاون لتعزيز السلام في جنوب القوقاز. وناقش الوزيران سبل

تعزيز التنسيق والتضامن ضمن حلف الناتو في وجه التهديدات والتحديات الحالية، كما أعادا التأكيد على التزامهما طويل الأمد بالدفاع الجماعي كحليفين وبسياسة الباب المفتوح التي يتبعها حلف الناتو. وناقشا أيضاً موضوع تنفيذ المذكرة الثلاثية التي وقعت عليها فنلندا والسويد وتركيا لتعزيز طلب فنلندا والسويد الانضمام إلى حلف الناتو.

وناقش الوزيران الوضع في منطقة شرق البحر المتوسط واتفقا على أهمية الحفاظ على الاستقرار وقنوات التواصل. وشدد الوزيران أيضاً على ضرورة محاربة الإرهاب في كافة أشكاله ومظاهره، وتنوي الولايات المتحدة وتركيا أن تعقدا في هذا الإطار مشاورات لمحاربة الإرهاب ضمن

ينوي البلدان عقد مشاورات لمحاربة الإرهاب ضمن الآلية الاستراتيجية



دميرتاش: لن ننحي وسنتصر معًا في الانتخابات

والمزارعون، أصبحوا مجبرين على حساب
الـ ٣ قروش.

وأضاف دميرتاش: "هذه الانتخابات هي
انتخاباتكم. لا تدعوهم يسرقون مستقبلكم
أبدًا. لن ننحي، سننتصر معًا."

ويدير محامي صلاح الدين دميرتاش
المسجون منذ عام ٢٠١٦، حسابه على تويتر.
وكان قد دعا دميرتاش، إلى القيام
بعمل مشترك من أجل أمن الانتخابات،
وطالب حزب الشعب الجمهوري، بتولي
زمام الأمور.

تعهد الزعيم الكردي المعتقل، صلاح
الدين دميرتاش، بفوز الانتخابات مع
العمال والمزارعين والشباب.

يوصل دميرتاش المسجون في سجن
أدرنة منذ نوفمبر ٢٠١٦، نشر الرسائل
الانتخابية كل يوم على حسابه على تويتر
منذ بداية العام.

وفي تغريدته الجديدة، أوضح
دميرتاش أن الشباب التركي أصبحوا لا
يملكون ثمن كوب القهوة في جيوبهم،
والعمال والمتقاعدون وأصحاب الدكاكين



حسني محلي:

انتخابات تركيا.. هل تدخل واشنطن على الخط؟

غلاف «الإكونوميست» أعاد إلى الأذهان ما قاله بايدن خلال حملته الانتخابية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ عندما تحدث إلى مجلة «نيويورك تايمز»، واتهم إردوغان بـ«انتهاج سياسات استبدادية»، وقال باختصار «علينا أن نعلن موقفنا رسمياً، وندعم زعماء المعارضة بشكل علني في الانتخابات؛ لأننا قلقون من سياسات إردوغان، ويجب أن يدفع ثمن سياساته».

المسؤولون الأتراك الذين عبّروا، آنذاك، عن ردّ فعلهم العنيف على أقوال بايدن الذي لم يكن حينها رئيساً استنفروا بعد ذلك كل إمكانياتهم لإقناع بايدن باستقبال إردوغان في البيت الأبيض بعد أن أصبح رئيساً، وهو ما

بعد أن أعلن الرئيس إردوغان موعد إجراء الانتخابات في ١٤ أيار/مايو القادم، خصصت مجلة «الإكونوميست» اللندنية، لسان حال الأوساط المالية البريطانية والعالمية، غلافها الأخير لهذه الانتخابات وقالت: «تركيا نحو ديكتاتورية إردوغان».

غلاف «الإكونوميست» هذا جاء يوم لقاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو نظيره الأمريكي بليكن في واشنطن المستاءة من الحوار الساخن بين إردوغان وبوتين لانعكاس ذلك على السياسات التركية الإقليمية، وأهمها احتمالات المصالحة التركية-السورية بمساهمة روسية-إيرانية.

السؤال المطروح: هل سينفذ بايدن تهديداته للتخلص من إردوغان ؟

سرية مع «تل أبيب». ومن دون أن يكون كل ذلك كافياً بالنسبة إلى واشنطن كي تتدخل وتمنع إعدام مندرس واثنين من وزرائه بعد أن أطاح العسكر الحكومة، وهو ما كان بداية مرحلة الانقلابات العسكرية والتدخلات الأمريكية اللاحقة، التي جعلت من أنقرة عاصمة مهمة تخدم المخططات والمشاريع الأمريكية، وبشكل خاص، بعد إيصال «العدالة والتنمية» إلى السلطة نهاية ٢٠٠٢، وانضمامها إلى مشروع الشرق الأوسط الكبير في حزيران/ يونيو ٢٠٠٤، ثم مساهمتها الفعالة في ما يسمّى «الربيع العربي» الصهيوني - أمريكي الذي دمر المنطقة، وكل ذلك تحت شعار «الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان».

إذ سوق الغرب قبل ذلك «العدالة والتنمية» كحزب إسلامي معتدل وصل إلى السلطة ديمقراطياً في بلد مسلم وعلماني، لينتهي به المطاف على غلاف «الإكونوميست» واتهامات بايدن الذي يعرف الجميع أنه ومن معه في الغرب وحكام المنطقة من الملوك والأمراء والمشايخ لم ولن يبالوا بما وصلت الأمور إليه في تركيا، بعد أن قام إردوغان بتغيير الدستور، وسيطر على جميع مؤسسات الدولة وأجهزتها وأهمها الجيش والأمن والمخابرات والقضاء. فأصبح الحاكم المطلق للبلاد، وشن وما زال حملات عنيفة ضد معارضيه من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين، وكل من اعترض عليه وأياً كان شكل هذا

لم يتحقق حتى الآن. وسط المعلومات التي تتحدث عن استنفار أمريكي لكسب الرئيس السيسي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى جانب واشنطن في محاولة لموازنة الدور التركي المحتمل، وسد الطريق على مساعي الرئيس بوتين؛ لكسب مزيد من المواقع في الشرق الأوسط.

الموقف الأمريكي والغربي هذا يحمل في طياته معاني أخرى لها علاقة بالموعد المعلن عن الانتخابات التركية. فقد اختار إردوغان هذا الموعد لإحياء ذكرى انتصار الحزب الديمقراطي بزعامة الثنائي جلال بايار - عدنان مندرس على حزب الشعب الجمهوري في انتخابات ١٤ أيار/مايو ١٩٥٠ بعد أن رفع شعار:

«كفى.. الآن، القول للأمة ..»

وجاء انتصار الثنائي المذكور الذي أطاح حكم الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك وحكم البلاد حتى ذلك التاريخ ليفتح صفحة جديدة في تاريخ تركيا الحديث، إذ أصبحت جزءاً من المنظومة الأطلسية وخذت أمامياً للدفاع عن الغرب ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية، بعد أن انتشرت القواعد العسكرية الأمريكية في عموم البلاد، ليس فقط ضد الاتحاد السوفياتي بل ضد المد القومي العربي التقدمي بزعامة عبد الناصر عندما ساهمت أنقرة في تشكيل حلف بغداد، وأقامت علاقات

ويبقى القرار للناخبين الذين يعيشون أصعب ظروفهم المعيشية مادياً

الانتخابات؟ وكيف؟ مع استمرار حديث الإعلام الداخلي والخارجي عن دعم الرئيس بوتين لإردوغان بشكل مباشر أو غير مباشر، وعن رغبة أنظمة الخليج في بقاء إردوغان في السلطة عبر مساعداتها المالية له باعتبار الحوار مع أنقرة والاتفاق معها في شأن أي موضوع في عهده أسهل بكثير مما سيكون عليه الوضع في حال وصول «تحالف الأمة» بأحزابه الستة إلى السلطة.

ويبقى القرار، وكما يقول إردوغان «للأمة»، أي للناخبين الذين يعيشون أصعب ظروفهم المعيشية مادياً واجتماعياً ونفسياً؛ بسبب سياسات إردوغان الداخلية والخارجية التي تبين الاستطلاعات أن ما لا يقل عن 70% من الشعب التركي ضدها لأسباب عديدة، أهمها أن هذه السياسات دمرت البلاد بكل معاييرها ومقاييسها وقيمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، بل وحتى الدينية.

وهو ما يدفع وسيدفع إردوغان إلى استنفار كل إمكانياته الداخلية والخارجية خلال الأشهر الـ ٤ القادمة لتغيير هذه المعادلة، ومهما كان الثمن، بعد أن بات واضحاً أن تركيا ستشهد خلالها كثيراً من المفاجآت المثيرة بسيناريواتها المختلفة الصعبة تارة، والمعقدة والخطيرة تارة أخرى!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

*المباين.نت

الاعتراض وحجمه.

ودفع ذلك «الإكونوميست» ووسائل إعلام غربية أخرى، ومعها مراكز صنع القرار في الغرب إلى اتهام إردوغان بالاستبداد والديكتاتورية مع التذكير بقضايا الفساد الخطيرة التي لم يكن للعقل البشري أن يصدقها، وتتحدث المعارضة يومياً عن تفاصيلها الدقيقة.

وعودة إلى موعد الانتخابات وشعارها «كفى.. الآن، القول للأمة»، يشهد الشارع الإعلامي والسياسي نقاشاً مثيراً، إذ استغرب البعض اختيار إردوغان هذا الشعار في حملته الانتخابية، فيما اختار تحالف أحزاب المعارضة الستة اسم «تحالف الأمة»، والمتوقع أن ترفع بدورها الشعار نفسه «كفى.. القرار لتحالف الأمة».. وعدّ آخرون قرار إردوغان خطأً استراتيجياً؛ لأن الثنائي بايار-مدرس رفعاً هذا الشعار ضد حزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب الحاكم الذي كان يسيطر على كل شيء، وكما هي الحال الآن بالنسبة إلى حزب «العدالة والتنمية»، الذي يحكم البلاد منذ ٢٠ عاماً. وبمعنى آخر، «العدالة والتنمية» في السلطة، وخلفاً للحزب الديمقراطي الذي كان في المعارضة، وكان مدعوماً من واشنطن ولندن بشكل مباشر وغير مباشر، يخيم الغموض الآن على موقفها تجاه إردوغان بعيداً من أقاويل الاعلام.

فالسؤال المطروح هو: هل سينفذ بايدن تهديداته للتخلص من إردوغان من خلال دعم أحزاب المعارضة في



د. منى سليمان:

أبعاد إعلان الرئيس التركي إجراء انتخابات مبكرة

إرباك المعارضة

* إنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية

أشار الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، يوم ١٨ يناير الحالي، إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في تركيا مبكراً، لتصبح يوم ١٤ مايو ٢٠٢٣ قبل موعدها الرسمي بخمسة أسابيع تقريباً، وأرجع ذلك إلى تزامن موعدها السابق - الذي كان مقرراً في ٢٤ يونيو ٢٠٢٣ - مع موسم العطل المدرسية وامتحانات دخول الجامعات بتركيا. ورغم توقع الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة، فإنه مثل مفاجأة لتحالف "الأحزاب الست" المعارض الذي لم يعلن عن مرشحه لخوض الاستحقاق الرئاسي كمنافس "لأردوغان"؛ ما يمنح الأخير فرصاً أكبر للفوز بها، لا سيما أنها واحدة من أهم الانتخابات في العام الحالي وفي تاريخ تركيا الحديث؛ نظراً للمتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية المصاحبة لها بعد الحرب الأوكرانية.

دوافع متعددة

وفق إعلان الرئيس التركي "أردوغان" فإنه سيتم إجراء الانتخابات الرئاسية لاختيار رئيس جديد لمدة أربع سنوات مقبلة، والبرلمانية لاختيار ٦٠٠ عضو في الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا (البرلمان) لمدة ٥ أعوام قادمة، في يوم واحد هو ١٤ مايو ٢٠٢٣، وربما يتم تقديمه أو تأخيره أياماً قليلةً أخرى وفق قرار اللجنة العامة للانتخابات. وهناك عدة دوافع لهذا القرار؛ منها:

١- الضغط على المعارضة التركية:

ثمة ثلاثة تحالفات سياسية رئيسية في تركيا ستخوض الانتخابات، وقد دأب الرئيس التركي "أردوغان" على انتقاد تحالف الأمة المعارض لفشله في الإعلان عن مرشح رئاسي لمنافسته، وسيؤدي الإعلان المبكر عن الانتخابات إلى إرباك تحالف المعارضة، وسيضعه تحت ضغط الإعلان عن اسم مرشحه سريعاً، كما أنه سيمنح فرصة لأردوغان وحلفائه بتحالف الشعب الحاكم في الإعداد الجيد للانتخابات المقبلة، واستقطاب المزيد من الأحزاب الصغيرة لهم.

ثلاثة تحالفات رئيسية

وتضمّنت خريطة الانتخابات المقبلة ثلاثة تحالفات رئيسية؛ أولها "تحالف الشعب" الحاكم الذي يضم حزب "العدالة والتنمية" بزعامة الرئيس "أردوغان" و"الحركة القومية" برئاسة "دولت بهجلي"، وقد أعلن منذ ستة أشهر عن خوض "أردوغان" الانتخابات الرئاسية المقبلة مرشحاً لهذا التحالف.

والتحالف الثاني هو "تحالف الأمة" المعارض، ويضم ستة أحزاب هي "الشعب الجمهوري" برئاسة "كمال كليجدار أوغلو"، و"الجيد" برئاسة "ميرال أكشنار"، و"السعادة" برئاسة "تمل كارمولا أوغلو"، و"الديمقراطية والتقدم" برئاسة "علي باباجان"، و"المستقبل" برئاسة "أحمد داود أوغلو"، و"الديمقراطي" برئاسة "جولتكين أويصال". وقد أعلن هذا التحالف عن خوض الانتخابات الرئاسية بمرشح موحد، بيد أنه لم يعلن اسمه حتى اليوم. ويرجع هذا إلى الخلافات بين أحزابه.

والتحالف الثالث هو "تحالف العمل والحرية" الكردي المعارض، ويضم ٦ أحزاب ذات توجه يساري، وهي "الشعوب الديمقراطية" المؤيد للكوورد، وأحزاب (الحركة العمالية، وحزب العمال، واتحاد الجمعيات الاشتراكية، والعمال التركي، والحرية المدنية. وقد أعلن هذا التحالف عن ترشح رئيس حزب الشعوب الديمقراطية "صلاح الدين دميرطاش" المعتقل منذ عام ٢٠١٦ للانتخابات الرئاسية، وقد دشّن الأخير حملته من سجنه مطلع العام الحالي.

٢- استغلال التحسن الاقتصادي:

شهد الاقتصاد التركي نهاية عام ٢٠٢٢ تحسناً طفيفاً بعد أزمة طاحنة مرت به خلال العامين الماضيين؛ حيث انخفض معدل التضخم ليسجل (٦٤٪) تقريباً، وتعهد الرئيس التركي بخفضه ليصل (٢٠٪) بنهاية العام

الحالي، وأعلن عن رفع الحد الأدنى للأجور عام ٢٠٢٣ إلى (٨٥٠٦/٦٠ ليرة) بزيادة تقدر بـ٥٥٪، وارتفع احتياطي النقد الأجنبي ليصل (٢٣/١٢) مليار دولار، كما تم الكشف عن أكبر حقل للغاز الطبيعي في السواحل التركية للبحر الأسود؛ ما سيؤدي إلى حالة من الرواج بالاقتصاد التركي بعد تقليل الاعتماد على استيراد موارد الطاقة من الخارج؛ هذا فضلاً عن تركيز مشاريع التنمية والبنية التحتية خلال العام الماضي في محافظات وسط الأناضول، التي لا توجد فيها بكثافة أحزاب المعارضة، لا سيما تحالف "الأمة"؛ حيث تم افتتاح ٩٩ مشروعاً جديداً في ولاية غازي عنتاب جنوباً. وفي ولاية قيصري وسط البلاد تم افتتاح مؤسسات تعليمية وصحية جديدة، وبدأ العمل بخط سكة حديدية يربطها بأنقرة، كما تم طرح مشروع للإسكان الاجتماعي، ومشروع السيارة التركية الذاتية القيادة (توج). وهذه المشاريع ستعمل على استقطاب الناخبين من محافظات وسط وجنوب البلاد لتأييد "أردوغان".

٣- استقطاب التيارات المحافظة والقومية:

اختار الرئيس التركي موعد الانتخابات المبكرة ليستقطب به التيارات الدينية المحافظة بتركيا؛ حيث إنه يأتي عقب انتهاء شهر "رمضان المبارك"، كما شبه "أردوغان" نفسه برئيس الوزراء التركي الراحل "عدنان مندريس" (أسس مندريس الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦ وفاز بالانتخابات في مايو ١٩٥٠ كأول رئيس وزراء إسلامي بالجمهورية التركية منذ عام ١٩٢٣، ويحظى بإعجاب التيارات المحافظة الإسلامية بالبلاد، ثم تم إعدامه عقب انقلاب عسكري عام ١٩٦٠)؛ حيث قال "أردوغان" في كلمته لأعضاء حزبه خلال إعلانه عن موعد الانتخابات المبكرة: "بعد ٧٣ عاماً على فوز الحزب الديمقراطي عام ١٩٥٠، ستوجه أمتنا ردها على تحالف طاولة الستة المعارض"، كما يسعى "أردوغان" إلى استغلال العداء المتصاعد للكورد عقب التظاهرات المناهضة له في بعض الدول الأوروبية (كالسويد وفرنسا) واتهامه بأنه يعادي الكورد بعد تكرار تهديداته بشن عملية عسكرية ضد "قوات سوريا الديمقراطية - قسد" شمال سوريا؛ ما أدى إلى ارتفاع شعبيته بين الأحزاب القومية المناهضة للكورد واللاجئين كحزبي (الحركة القومية، والنصر).

٤- توظيف زخم السياسة الخارجية التركية:

حققت السياسة الخارجية التركية عام ٢٠٢٢ عدة نجاحات بارزة على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ فقد كسرت العزلة التي عانت منها خلال العامين الماضيين، ونجحت في إنهاء التوتر في علاقاتها الخارجية مع عدة دول إقليمية، وقام وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو" بزيارة إسرائيلية للمرة الأولى منذ ١٥ عاماً، كما أظهرت تركيا حرصها على التقارب مع مصر والعمل على إعادة السفراء إلى أنقرة والقاهرة بعد سحبهما منذ عام ٢٠١٣، فضلاً عن بؤادر التطبيع التركي السوري الذي سيساهم في إنهاء أزمة اللاجئين بتركيا. ومع اندلاع الأزمة الأوكرانية حققت تركيا توازناً في علاقتها بموسكو وكييف، وتقوم بدور وساطة ناجحة في الأزمة أسفرت عن صفقة تصدير الحبوب الأوكرانية للخارج؛ وهذا كله يصب في صالح "أردوغان" الذي تعهد بأن عام ٢٠٢٣ سيكون عام "القرن التركي".

تداعيات متوقعة

بعد إعلان موعد الانتخابات المبكرة بتركيا، يتبقى أربعة أشهر لإجرائها، وأعلن عن مرشحين فقط لخوض الاستحقاق الرئاسي؛ هما: "أردوغان" رئيس التحالف الحاكم، ورئيس الحزب الكردي "صلاح الدين دميرطاش"، ويعد ترشيحه رمزياً لأنه معتقل. وهذا الإعلان المبكر سيكون له العديد من التداعيات، يمكن الإشارة إلى أبرزها فيما يلي:

١- انقسام المعارضة حول المرشح الموحد:

أصبح من شبه المؤكد وجود انقسام بتحالف الأمة المعارض وأحزابه الستة حول هوية المرشح الرئاسي تحديداً. واللافت أن التحالف لم يصدر أي رد فعل عقب إعلان "أردوغان" تبكير موعد الانتخابات. ومن المقرر أن يعقد قادة التحالف اجتماعاً يوم ٢٦ يناير الحالي للتشاور بينهم. ومؤخراً برز خلاف واضح أحد طرفيه "أكشمار" التي أعلنت أن حزبها سيدعم ترشح عمدة بلدية أنقرة "منصور يافاش" أو عمدة بلدية إسطنبول "أكرم إمام أوغلو" للرئاسة، والاثنتان عضوان بحزب الشعب الجمهوري؛ ما أثار حفيظة رئيس الحزب "كمال كليجدار أوغلو" الذي أكد أن "اختيار اسم مرشح شأن داخلي للحزب، ويجب عدم التدخل فيه ورفض ترشح رؤساء البلديات للانتخابات الرئاسية"، وأعقب ذلك عقد اجتماع بين "أكشمار" و"كليجدار أوغلو" استمر ساعتين ونصفاً دون الخروج بأي نتائج أو تصريحات عنه؛ ما جدد الشكوك بوجود خلافات حادة بينهما، خاصة أن الأخير أكد أنه المرشح الرئاسي للتحالف.

وما زال اسماً "يافاش" و"إمام أوغلو" يُطرحان كمنافسين "لأردوغان"، كما طرحت أسماء أخرى، مثل الرئيس السابق "عبد الله جول"، و"علي باباجان". واستمرار الخلافات الداخلية حول اسم المرشح الرئاسي للمعارضة سيؤثر سلباً على مصداقية التحالف بين قواعده الشعبية، ويعرقل فرص المرشح المحتمل في التواصل مع الناخبين في ٨٤ ولاية تركية؛ حيث ينبغي له الوجود شخصياً في هذه الولايات أثناء الحملات الانتخابية، لا سيما في ظل سيطرة الحكومة التركية على الإعلام الرسمي وترويجه المستمر "لأردوغان". وقد بدد "أحمد داود أوغلو" وجود أي انقسام أو تفكك للتحالف، وألمح إلى إمكانية طرح "مرشحين" لمنافسة "أردوغان".

٢- اتساع فجوة الخلافات داخل "تحالف الأمة":

يبدو أن الخلافات بين أحزاب المعارضة لا تقتصر على اسم المرشح للرئاسة؛ فقد برزت مؤخراً خلافات عدة بين أحزاب الأمة المعارض؛ حيث عقد "داود أوغلو" اجتماعاً مع "أكشمار"، وطلب منها ضم ٤٠ نائباً من حزبها "الجيد" ليخوض حزبه الانتخابات بكل قانوني، بيد أن الأخيرة لم توافق حتى الآن، كما جدد "داود أوغلو" موقفه السابق بأن "قادة التحالف الست سيكون لهم الحق وصلاحيات التوقيع والمصادقة على أي قرار سيصدر من رئاسة الجمهورية، وهو ما انتقده "أردوغان"؛ لأنه يثير الشكوك حول طبيعة نظام الحكم، كما أنه

غير دستوري.

ومن جهة أخرى، أبدى حزب "الديمقراطية والتقدم" برئاسة "علي باباجان" موافقة أولية لضم عدد من نواب حزب "الشعوب الديمقراطية" الكردي إليه ليخوضوا الانتخابات البرلمانية المقبلة إذا أقرت المحكمة الدستورية إغلاق الحزب الكردي، كما أكد "باباجان"، خلال زيارته إلى ولاية "ديار بكر" الكردية جنوباً، ضرورة حل القضية الكردية بشكل نهائي، وهو ما سيواجهه برفض من قبل الأحزاب القومية بتحالف الأمة المناهضة للكورد، ومنها حزبا (الشعب الجمهوري، والخير).

٣- تصاعد أهمية الكتلة الكردية التصويتية:

أكد وزير العدل التركي "بكير بوزداج" أن أصوات حزب الشعوب الديمقراطي الكردي ستكون "حاسمة" بالنسبة للمعارضة، وهذا حقيقة؛ لأن رئيس حزب "الشعوب الديمقراطية" الكردي المعارض، الذي يعد ثالث أكبر حزب بتركيا بعد (العدالة والتنمية، والشعب الجمهوري)، يعلم جيداً أنه لن يفوز بالانتخابات الرئاسية التي يخوضها من معتقله بولاية "أدرنة" (اعتقل في نوفمبر ٢٠١٧ وحكم عليه بـ١٤٢ سنة بتهم تتعلق بدعم الإرهاب وإهانة رئيس الجمهورية)، بيد أنه سيكون قوة تصويتية كبيرة داعمة لأي حزب آخر؛ لأنه يحصل على ١٠٪ من أصوات الناخبين. وإذا قرر توجيه ناخبيه لتأييد أي حزب أو تحالف آخر فسيحالفه الفوز. ورغم هذا فإن "أردوغان" يؤكد معارضته للحزب في رهان على الأصوات القومية والمحافظة، بينما يستمر تحالف الأمة المعارض في مناهضة الحزب الكردي وعدم التقارب معه رغم أن التحالف بين الطرفين والدفع بمرشح رئاسي موحد عنهما ربما يؤدي إلى فوزه بالانتخابات المقبلة وهزيمة "أردوغان".

٤- تذبذب الكتل التصويتية:

تشهد استطلاعات الرأي حول نتائج الانتخابات التركية المقبلة تذبذباً ملحوظاً، ومن المنتظر استمراره خلال الأشهر الأربعة المقبلة. ومن الجدير بالذكر أن أحزاب المعارضة تعول على أصوات الشباب الذين سيدلون بأصواتهم للمرة الأولى، وهم يشكلون نحو ١٢٪ من مجموع الناخبين، ويؤيدون معارضة "أردوغان" دون تأييد واضح للمعارضة، بينما يعول الحزب الحاكم على الكتلة التصويتية التقليدية المحافظة و"الصامته" التي تصوت له عادةً، وهو ما انعكس على نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة في تركيا. ووفقاً لاستطلاع رأي أجرته شركة "جينار" في شهر ديسمبر الماضي، زادت أصوات المؤيدين "لأردوغان" بنسبة ٧٪ لتصل إلى ٤٩٪، وحصل "كليجدار أوغلو" على ١٦٪، يليه "يافاش" و"أكرم إمام أوغلو"، ثم "أكشنار" وأخيراً "صلاح الدين دميرطاش".

خاتمة

يمكن القول إن الرئيس التركي "أردوغان" قد حقق فوزاً أولياً بإعلانه عن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة. والأحرى بتحالف "الأمة" المعارض الإسراع بطرح منافس رئاسي له وبدء الترويج له ودعمه ليتمكن من طرح أفكاره وحلوله للقضايا المختلفة في المجتمع داخلياً وخارجياً.

المرصد السوري و الملف الكردي



كارولين دي روز:

دوافع التقارب التركي مع النظام السوري

الاجتماع بين الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» والرئيس السوري «بشار الأسد» أصبح أكثر قابلية للتحقق. وقد يكون الجانبان بعيدان جدًا عن التطبيع الكامل، لكن الظروف ستدفع تركيا للاقترب أكثر من دمشق وتشكيل حلف تركي-روسي-سوري من شأنه

*موقع دورية«جيوبوليتيكال فيوتشرز»

على الرغم من الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة وأوروبا والجهات الفاعلة الإقليمية لعزل الحكومة السورية، فقد أجرت تركيا في الأسابيع الأخيرة العديد من الاجتماعات الاستخباراتية والدفاعية والدبلوماسية رفيعة المستوى مع المسؤولين السوريين، ويبدو أن

الظروف ستدفع تركيا للاقترب أكثر من دمشق

الكرديستاني».

وأدى الاختلاف بين مصالح تركيا وأمريكا في شمال شرق سوريا إلى احتكاك بين حلفاء الناتو وأحبط المحاولات التركية لتأسيس المنطقة الآمنة.

استنفاد الخيار العسكري

خلقت التحولات الأخيرة في تركيا وأماكن أخرى فرصاً لمحور تركي في شمال شرق سوريا. فقد أدت الظروف الاقتصادية الصعبة في تركيا إلى إحباطات سياسية في الداخل، مما فاقم الغضب تجاه ٤ ملايين لاجئ سوري يقيمون في تركيا.

ومع هجوم إرهابي في ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني في إسطنبول، زاد إصرار «أردوغان» على تأمين منطقة لإعادة اللاجئين إلى الشمال السوري ومناهضة الجماعات المسلحة الكردية.

لكن الحكومة التركية لم تنجح في تحقيق ذلك عسكرياً من خلال عملية «المخلب-السيف» في نوفمبر/تشرين الثاني وأوائل ديسمبر/كانون الأول، وعجزت القوات التركية عن التوغل البري وسط الضغط الدولي وإشارات على إمكانية تفعيل تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال شرق سوريا.

وبعد أن استنفدت تركيا الخيار العسكري، ومع تلهفها إلى التصرف قبل انتخابات ١٨ يونيو/حزيران،

أن يغير المشهد الأمني في شمال شرق سوريا.

فشل المنطقة العازلة

عارضت تركيا نظام «الأسد» منذ بداية الحرب الأهلية السورية. وفي عام ٢٠١١، قطعت العلاقات الدبلوماسية مع دمشق وقدمت دعماً كبيراً للمعارضة السورية والمتمردين المسلحين في شمال البلاد. وامتنعت تركيا عن التواصل مع النظام السوري، فيما ركزت على تقويض الجماعات المسلحة الكردية - مثل وحدات حماية الشعب - التي تقول تركيا إنها تدعم طموحات الانفصال الكردي والهجمات ضدها في سوريا والعراق وتركيا.

وثانياً، عملت أنقرة على إنشاء منطقة آمنة (منطقة عازلة لإعادة اللاجئين السوريين إلى الوطن ومنع امتداد العنف إلى تركيا) على طول الحدود.

وعلى مدار السنوات الست الماضية، نفذت تركيا العديد من العمليات ضد الميليشيات الكردية. وبالرغم أن هذه المحاولات أحرزت بعض التقدم والنفوذ في شمال شرق سوريا، فقد وقفت إحدى العقبات في طريقها؛ وهي الوجود العسكري الأمريكي في شمال شرق سوريا وشراكة واشنطن مع «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي جماعة كردية تقول تركيا أنها مرتبطة بـ«حزب العمال

تشكيل حلف ثلاثي سيغير المشهد الأمني في شمال شرق سوريا

بين القوات العسكرية وتضع الأساس لدفع «وحدات حماية الشعب» بشكل تدريجي من المنطقة العازلة التي تنشدها تركيا على طول الحدود، فيما يعد بديل أنقرة المثالي عن تدخل عسكري فاشل آخر. وفي خضم هذا العدد الكبير من الارتباطات مع الحكومة السورية، حاول المسؤولون الأتراك مثل وزير الخارجية «مولود جاويش أوغلو» ووزير الدفاع «خلوصي أكار» والمتحدث الرئاسي «إبراهيم كالين» إلى موازنة هذا بالتأكيد على الدعم للمعارضة السورية والتعبير عن التزام تركيا بعملية دستورية عادلة وفق معايير الأمم المتحدة. وعلى الرغم من الدعم الذي يتلقاه حزب «العدالة والتنمية» في هذا المسعى من الحلفاء والخصوم السياسيين على حد سواء، فإن البيانات التحذيرية من حلفاء الناتو تضغط على الحكومة التركية.

وإذا لم يحدث تغيير في موقف النظام السوري، يظل التطبيع الكامل بين تركيا وسوريا احتمالاً بعيداً. لكن مزيجاً من الضغوط الانتخابية والاقتصادية والأمنية في تركيا سيقود أنقرة لتشكيل وضع راهن جديد مع روسيا وسوريا على طول حدودها الجنوبية.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

بدأت الحكومة في استكشاف فرص زيادة الانخراط مع نظام «الأسد»، بوساطة روسيا.

ووضع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم التقارب مع النظام السوري في استراتيجيته الانتخابية، واكتسب الموافقة ليس فقط من مسؤولي حزب «العدالة والتنمية» الرئيسيين وشركاء التحالف مثل «حزب الحركة القومية» ولكن أيضاً من قوة المعارضة الرئيسية «حزب الشعب الجمهوري».

وتقدمت الحكومة التركية بحذر، وبدأت اجتماعات رفيعة المستوى بين مسؤولي الاستخبارات والدفاع، وحدث زخم قد يتم تنويجه في نهاية المطاف بلقاء وزراء خارجية ورؤساء كلا البلدين.

وساطة روسيا

تمثلت إحدى الميزات الرئيسية لهذه الجهود في الدور الوسيط لروسيا. فقد استضافت موسكو أول اجتماع رفيع المستوى بين مسؤولي المخابرات والدفاع الأتراك والسوريين، وعملت على صياغة خطط من أجل «خارطة طريق» معدلة تركية سورية روسية) في شمال شرق سوريا.

وبحسب التقارير، يمكن أن تعيد الخطة فتح طريق حلب إلى اللاذقية، وتوسع الدوريات المشتركة



اسماعيل خضر:

مسد.. وتوحيد قوى المعارضة الوطنية

Ronahi *

السورية على جهود حلّ الأزمة السورية. ولعلّ ما دفع مسد إلى تدشين هذا التحالف هو جدّيته أمام الجانبين السوري الحكومي والروسي، في التوجّه نحو خيار التحالف مع أطراف المعارضة الراضة للاستدارة التركية نحو دمشق، فضلاً عن تقاطع منطلقات مسد مع التحالف الوطني فيما يتعلّق بوحدة الأراضي السورية والتحوّل الديمقراطي ومستقبل سوريا. تأتي هذه التوافقات بعد إعلان مسد، ضرورة تكاتف الشعب السوري الحر وتوحيد القوى المعارضة الوطنية، لإسقاط ما أسماه بتحالف أنقرة ودمشق، وبحسب مسد لقيت دعوته تأييد شخصيات من المعارضة السورية في تركيا، رافضةً التقارب بين النظام التركي والحكومة السورية.

يعكف مجلس سوريا الديمقراطية، أحد أبرز القوى الوطنية المعارضة في سوريا على تحركاتٍ سياسية مكثفة، للتوصّل إلى صيغةٍ مشتركةٍ تجمع القوى الوطنية في جسمٍ مُعارضٍ موحد، يضمن إيجاد حلٍّ يُنهي الأزمة السورية الطاحنة والحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها. وكأولى الخطوات لنسج تحالفاتٍ سياسيةٍ مع قوى المعارضة الوطنية، أعلن مسد، التوصل إلى توافقاتٍ مع التحالف السوري الوطني، الذي يمثّل مجموعةً من الهيئات والتيارات السياسية والاجتماعية والمستقلين داخل سوريا وخارجها، بشأن الحل السياسي في البلاد، وفق القرارات الأممية، وسط تأكيد الجانبين على خطر التطبيع الجاري حالياً بين النظام التركي والحكومة

تتبناه السويد على أرضها وبرعاية مركز (أولف بالما) للسلام والديمقراطية السويدي.

التحضير للمؤتمر خطوةً يعتبرها الكثير من المحللين أنها تأتي في الوقت المناسب، فهي تتزامن مع تحركاتٍ روسية لتطبيع العلاقات بين النظام التركي والحكومة السورية، فما تسعى إليه أنقرة ودمشق ليس إيجاداً حلاً سياسياً يُفضي للتغيير في سوريا، بل مصالحاً على حساب الشعب السوري، هدفها انتخابيٌّ من ناحية، وإجهاض فرصة التغيير الديمقراطي في سوريا من ناحيةٍ أخرى، بل العودة بالأزمة السورية إلى المربع الأول. كما أن محاولة مسد تشكيل نواة معارضةٍ ديمقراطيةٍ غير مرتبهةٍ للخارج يسحب البساط من تحت أقدام ما يُسمّى الائتلاف السوري المعارض التابع للاحتلال

التركي فهو يعاني من:

التشرؤم وعدم وجود رؤيةٍ سياسيةٍ واضحة له، والأهم من كل ذلك غياب الجسم السياسي المُبادر الذي يمكن أن يبحث عن البدائل، وعلى

النسق ذاته يعاني من فقدان القاعدة الشعبية. فضلاً عن ارتهانه للنظام التركي وأجنداته على حساب دماء السوريين ومعاناتهم لتحصيل مكاسبٍ شخصية. أخيراً...

إن نجاح مبادرة مجلس سوريا الديمقراطية حول توحيد المعارضة الوطنية يحتاج لقوىٍ وطنيةٍ وشخصياتٍ تومن بأن السوريين، قادرون على إيجاد حلٍ ينهي الأزمة السورية الطاحنة والحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها. ويمكن قياس قوة هذه المعارضة من خلال مشروعها الديمقراطي وقدرتها على فرض واقعٍ سياسيٍ معين. أما التأييد الدولي، فهو أفضل بكثيرٍ من السابق من حيث الاهتمام بالملف السوري والبحث عن حلٍ سياسيٍ لأزمته.

عملياً، ما يجعل مشروع مسد يمثل ويعبر عن تطلعات الشعب السوري هو:

سعيه للتوصل إلى صيغةٍ مشتركةٍ تجمع القوى الوطنية السورية في جسمٍ معارضٍ موحدٍ لإيجاد حلٍّ للأزمة السورية وفقاً للقرار الأممي ٢٢٥٤ القاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.

ووفقاً لمسد، نموذج الحكم في سوريا هو اتحاديٌّ لا مركزيٌّ يكرّس دور المجتمع المدني في إدارته، كما يعزّز من دور الحياة السياسية الغائبة منذ استلام البعث السلطة.

ولتحقيق ذلك، يقدم مسد نفسه كشريكٍ لا كمُحتكرٍ للحلِّ السياسي، داعماً الجهود السياسية المشتركة من أجل إنهاء معاناة السوريين والوصول إلى حلٍّ سياسيٍّ حتمي يرسم مستقبل سوريا.

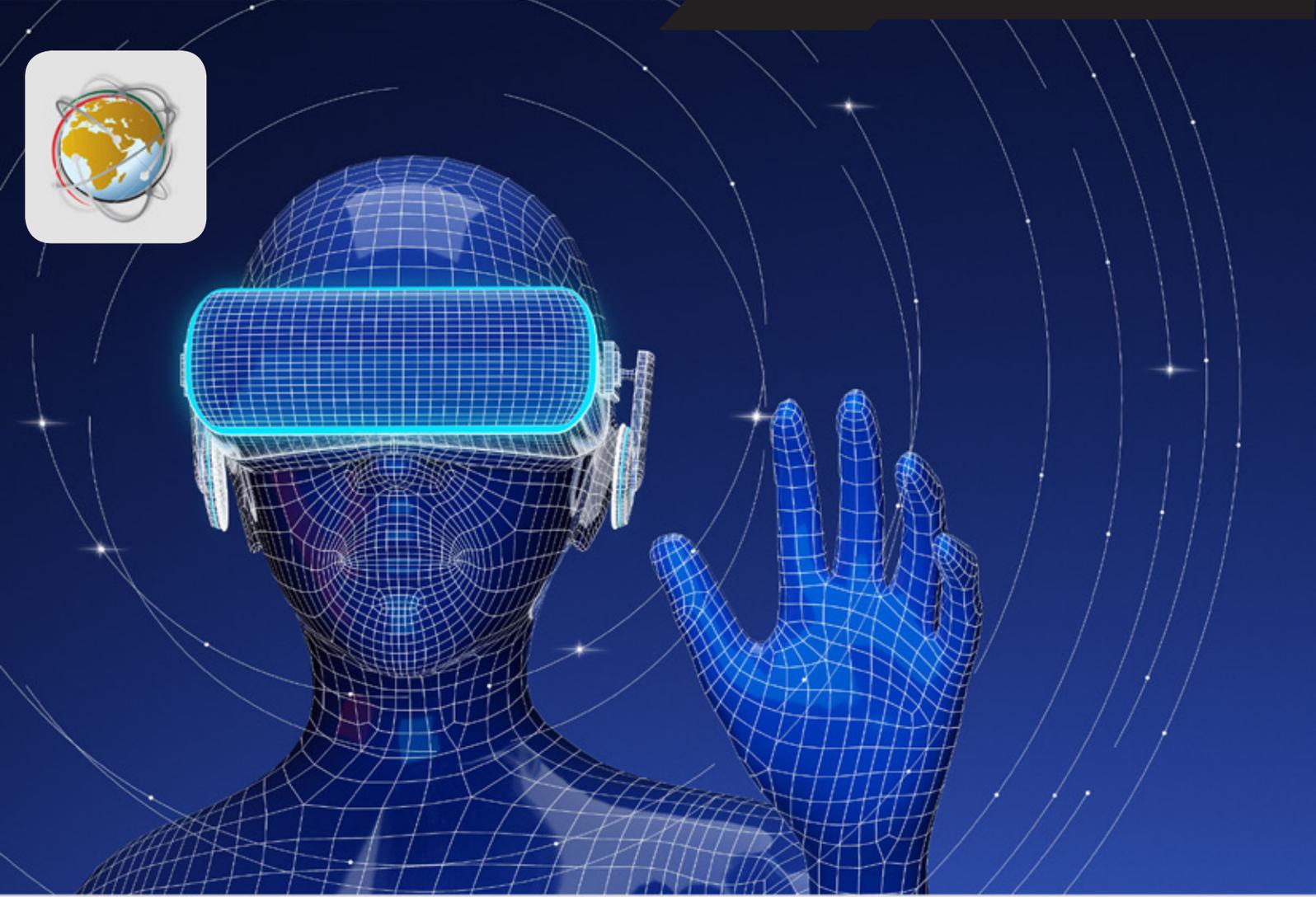
وأمام كل ذلك، يفرض التحوّل في سياسة النظام التركي حيال الملف السوري،

على القوى والشخصيات المعارضة، التي ماتزال تؤمن بأن الحل هو بيد السوريين بعيداً عن الأجندة الإقليمية والدولية، أن تتعامل بانفتاحٍ مع الدعوات المُتاحة لتوحيد قوى المعارضة.

فيما يواصل مسد التحضيرات لعقد مؤتمر القوى والشخصيات الديمقراطية بهدف بناء أفقٍ جديدٍ لعمل ودور المعارضة الديمقراطية والوصول إلى مؤتمرٍ يوحد رؤاها السياسية يسهم في الدفع بعمليةٍ سياسيةٍ حقيقية. وسيُعقد اللقاء التشاوري الرابع في ستوكهولم في الرابع والخامس من شباط/ فبراير المقبل في سياق التحضير لمؤتمر القوى والشخصيات الديمقراطية الذي من المتوقع أن يُعقد قبل الصيف المقبل. هذا المشروع

التحضير للمؤتمر خطوةً يعتبرها الكثير من المحللين أنها تأتي في الوقت المناسب

رؤى و قضايا عالمية



الميتافيرس:

مستقبل « العمران البشري » في عالم ما بعد الانترنت

د.إيهاب خليفة

مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

الميتافيرس:

مستقبل "العمران البشري" في عالم ما بعد الإنترنت

د. إيهاب خليفة

رئيس وحدة التطورات التكنولوجية -المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

ملخص الدراسة:

بات العالم وشيكاً أكثر من أي وقت مضى من الانتقال إلى مرحلة الحياة الافتراضية الكاملة؛ تلك الحياة التي أطلق عليها مارك زوكربرج، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع فيس بوك، "الميتافيرس" أو "العالم الماورائي"، فبدلاً من أن تكون التفاعلات البشرية واقعية ومحسوسة عبر التلاقي المادي أو تكون غير مادية وغير محسوسة عبر التلاقي الرقمي من خلال شاشات الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، سوف يكون هناك طريق ثالث يسد الفجوة بين هذين العالمين (الواقعي والرقمي)، ليظهر عالم ثالث افتراضي يأخذ من الواقع شيئاً، ومن الإنترنت والتقنيات الذكية أشياءً وخصائص أخرى.

يتشكل لدينا عالم جديد، أو إن شئت قل عوالم جديدة، لكل منها مواطنوها ودستورها وقوانينها التي تحكمها بعيداً عن الواقع، يغالي كل عالم منها في التميز والتفرد لكي يقدم نفسه على أنه النموذج الأنجح والأفضل فيصرف الجميع عن السنن الكونية وبدهيات الحياة الواقعية، فتظهر أنماط مختلفة من التفاعلات الإنسانية واللانسانية، بين البشر وغير البشر، بين الأحياء والموتى، وتظهر قيم أكثر مادية وثقافات عابرة للهويات، وقوميات عابرة للحدود.

هذا العالم وإن كان مُخيفاً، إلا أنه قادم لا محالة، ليس لأن العالم بات مهياً له بالفعل من خلال انتشار ثقافة العمل والتعليم والتسوق عبر الإنترنت، وكون الحياة الإنسانية بات جزء كبير منها أون لاين، وأصبحت الأجيال الأصغر سناً مرتبطة بالتكنولوجيا أكثر من كونها مرتبطة بممارسة الهوايات التقليدية كالرياضة والرسم، ولكن لأن هذا العالم الجديد يقدم فرصاً حقيقية في إنشاء عوالم افتراضية وفق رغبات المستخدمين وأحلامهم، فيجدون فيه متنفساً عن الواقع الذي بات سيئاً إلى حد كبير.

هذا الارتباط بالعالم الجديد سوف تكون له تبعات على العمران البشري، بالإيجاب والسلب، فكما يساهم الميتافيرس في تطوير أشكال التعليم والعمل والابتكار، ويجعل حياة الأفراد أكثر رفاهية وسهولة، سوف يعزلهم أيضاً عن واقعهم فينشغلون بالعمران الافتراضي ويتركون عمارة

الكون، ويغالون في المادية ويتعدون عن القيم المعنوية، ويصيغون قوانين وينشؤون ثقافات وعلاقات عجزوا عن بنائها في الواقع.

فيظهر لدينا مواطنو الميتافيرس الذين ينشؤون حكوماتهم المستقلة ورؤسائهم، بعضهم يعيش داخل عوالم افتراضية مغلقة، وبعضهم ينعكس ظل تحركاته الافتراضية على الواقع، حتى يعتقد الأفراد أنهم بدأوا يسيطرون على هذا العالم الجديد فيستفيقوا على نوع جديد من الديكتاتورية تحكمهم هي ديكتاتورية الشركات، فلا هم وجدوا حريتهم الحقيقية داخل الميتافيرس ولا اهتموا بواقعهم المادي في العالم الحقيقي.

فما هو شكل هذه الحياة الجديدة؟ وما هي حدود التمييز بينها وبين العالم الواقعي؟ وكيف ستؤثر على الحضارة الإنسانية وال عمران البشري؟ أسئلة كثيرة قد تكون لبعضها إجابات حالية والبعض الآخر ما زال غير معروف، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى توضيحه.

أولاً: حدود التمييز بين الواقع الافتراضي والمعزز والممتد:

مع تطور تكنولوجيا الواقع الافتراضي، بدأت عدة مفاهيم متداخلة تظهر مثل مفهوم الواقع الممتد ("XR Extended Reality") ومفهوم الواقع المختلط ("MR Mixed Reality") ومفهوم الواقع الافتراضي ("VR Virtual Reality") ومفهوم الواقع المعزز ("AR Augmented Reality") ومفهوم الميتافيرس Metaverse، جميعها مفاهيم تظهر العلاقة بين العالم المادي وبين العالم الرقمي أو الافتراضي، وقد تثير بعض اللبس والتداخل فيما بينها، وتكاد تكون عملية الفصل الحاد والقاطع في التمييز بينهم غير موجودة، ونظراً لأن التكنولوجيا تتطور فمن الوارد خلال السنوات القليلة القادمة أن تندثر بعض هذه المفاهيم وتستقر مفاهيم أخرى، لكن حتى يحدث ذلك مهم تعريفها والتمييز بينها حتى يكون سياق الحديث صحيح، وتكون المفاهيم العلمية منضبطة.

ما هو الواقع Reality ؟

في البداية يجدر القول إن حتى الواقع Reality ورغم كونه مادياً حقيقياً، فإنه نسبي، يختلف من شخص لآخر وفقاً لإدراكه ومعارفه وخبراته السابقة، فإحساسك بالسكينة والطمأنينة في فصل الشتاء قد يقع في صدور البعض الآخر إحساس بالاكئاب والقلق، بل قد يتفاعل البشر مع أشياء يدركون تماماً أنها غير واقعية وغير موجودة مثل التأثر والبكاء عند موت البطل أو البطلة في نهاية الفيلم، رغم أنهم يدركون أن ذلك غير حقيقي.

هنا تكمن المشكلة، أن العالم الواقعي أصبح افتراضياً، والعالم الافتراضي أصبح واقعياً، ووقع كلاً منهما بالنسبة للآخر يختلف حسب درجة اقتناع المستخدم بالمؤثرات المحيطة به، وهو ما يجعل بعض البشر يهربون مسرعين من غرف ألعاب الواقع الافتراضي هرباً من الزومبي رغم أنهم يدركون حق الإدراك أن الزومبي غير موجود من الأساس.

هذا الخلط بين العالم المادي والعالم الرقمي أظهر مفاهيم الواقع الافتراضي المختلفة، ومع تقدم التقنيات التي تثري تجربة المستخدم وتجعلها أكثر واقعية، تقل الفجوة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، وتتلاشى الحدود الفاصلة بينهم، ليصبح التمييز بين ما هو واقعي وما هو افتراضي صعباً للغاية.

وإذا أردنا أن نضع مثالا لتوضيح هذه العلاقة المختلطة، فيمكن تمثيلها باللونين الأبيض والأسود، أو كوب الحليب وكوب الشاي، فكلاهما نقيض للآخر، وندرك الطبيعة المختلفة لكل منهما، لكن بمجرد اختلاط أحدهما بالآخر يظهر لدينا لون جديد مختلف كلياً عن الحالة الأصلية له بل ويصعب التمييز بين مكوناته الجديدة، بين ما كان أبيض في حالته الأصلية وما كان أسود، فكلاهما أصبح مختلطاً بدرجة يصعب بها الفصل، وهنا درجة واحدة تمثل الصيغة المثلى لهذا اللون الجديد، تلك الدرجة التي تمثل نقطة التوازن بين اللونين.

هذا تماماً ما ينطبق على مفاهيم وتقنيات الواقع الافتراضي، فجزء منه مادي وجزء منه افتراضي عبر التقنيات الرقمية، وبهما درجات مختلفة من التداخل، وهناك درجة مثلى بينهما، فإذا ازداد نصيب العالم المادي متفوقاً على التقنيات الرقمية، أصبح واقعاً معززاً Augmented Reality، وكما قل نصيب الواقع لصالح التقنيات الرقمية أصبح واقعاً افتراضياً Virtual Reality وإذا زاد التبادل والاعتماد بين العالم المادي والعالم الافتراضي يصبح واقعاً مختلطاً Mixed Reality، وإذا تلاشت الحدود الفاصلة بين كلا العالمين يصبح الميتافيرس، وهو بمنزلة النقطة المثلى لهذا العالم الجديد، ويسمى هذا اللون الجديد أو الخليط المستحدث بالواقع الممتد Extended Reality.

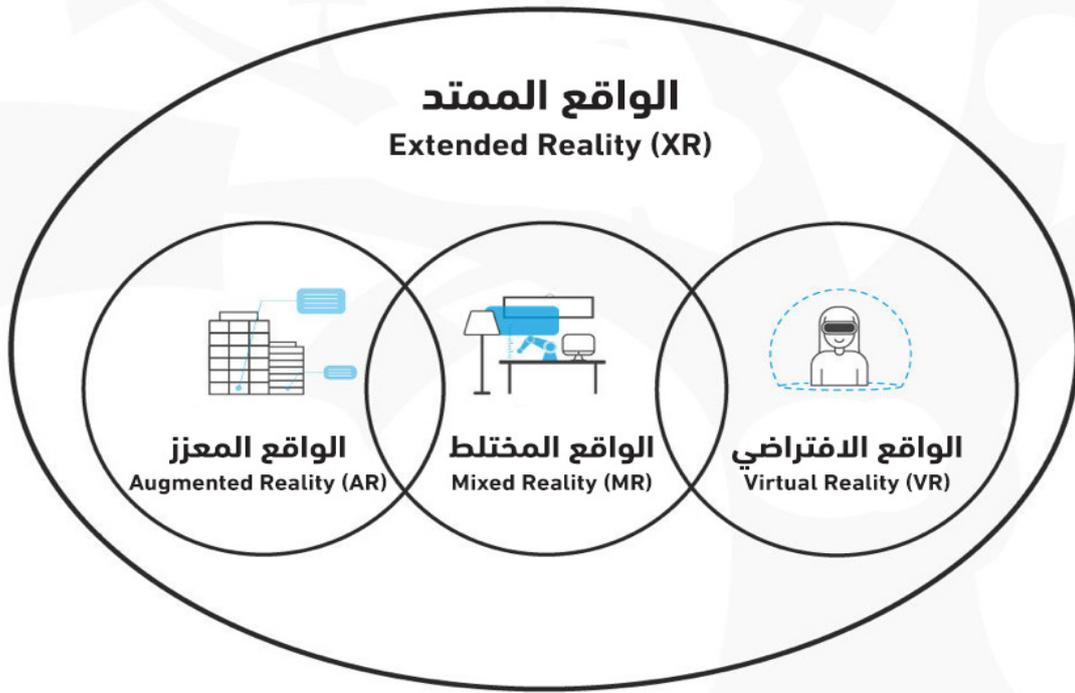
ما هو الواقع الممتد (Extended Reality "XR")؟

الواقع الممتد (Extended Reality "XR") هو المفهوم الأشمل الذي يضم في داخله كافة المفاهيم الأخرى وهي AR, MR, VR، ويمكن تعريفه بأنه أي عملية تعديل يتم إجراؤها على الواقع عبر تقنيات رقمية بما يقلل الفجوة بين العالم المادي والعالم الافتراضي، يشمل ذلك التقنيات الرقمية كافة بما فيها الميتافيرس، المصطلح الأشهر والأكثر انتشاراً⁽¹⁾.

ما هو الواقع المعزز (Augmented Reality "AR")؟

هو عملية ربط الأشياء المادية من حولنا بتطبيقات تفاعلية عبر أجهزة ذكية، أي تطعيم العالم المادي بعناصر رقمية تسهل عملية الاستخدام وتجعلها أكثر ثراءً ومنتعة من دون التفاعل فيما بينها⁽²⁾، كالبيانات التي تظهر عند توجيه كاميرا هاتف ذكي على أحد القطع الأثرية لكي توضح المعلومات الخاصة بها، أو التفاعل بين الخرائط الرقمية مثل خرائط جوجل والشوارع عبر كاميرا الهاتف بما يحقق للمستخدم أكبر منفعة ممكنة⁽³⁾، هنا وظيفة العناصر الرقمية فقط تحسن الواقع من دون تفاعل فيما بينهما، فلن يمكن دمج القطعة الأثرية داخل الهاتف الذكي عبر

أنواع العوالم الافتراضية



الكاميرا، ولكن يستطيع المستخدم التجول افتراضياً داخل الهاتف الذكي لرؤية تفاصيل القطعة الأثرية، فاستخداماتها محدودة وبسيطة تتمثل في تحسين الواقع بدرجة ما.

ما هو الواقع الافتراضي ("VR" Virtual Reality)؟

هو عبارة عن التطبيقات ثلاثية الأبعاد التي يمكن استخدامها عبر نظارات مخصصة، أو هو بيئة رقمية يمكن استكشافها بزوايا 360 درجة⁽⁴⁾، لذلك فهي بيئة مصنوعة كلياً، تغلب فيها التقنيات الرقمية بصورة كبيرة على العالم المادي، بل قد يغيب فيها العالم المادي تماماً من دون أدنى مشكلة، مثل ألعاب الواقع الافتراضي، كممارسة لعبة التنس على سبيل المثال، حيث تقوم بالتحرك وممارسة الرياضة لكن لن تكون هناك كرة حقيقية أو مضرب أو حتى ملعب تنس بل هي افتراضية داخل اللعبة، من دون أن تؤثر في العالم المادي أو تتأثر به.

ما هو الواقع المختلط ("MR" Mixed Reality)؟

يقع الواقع المختلط ("MR" Mixed Reality) بين الواقع المعزز والواقع الافتراضي وهو عبارة عن العالم الذي ينشأ نتيجة تفاعل متبادلة بين العالم المادي والعالم الواقعي، أي أن كلاً

منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به مع احتفاظه بخصائصه الرئيسية، مثل السيارة التي تقوم ببناء صورة ثلاثية الأبعاد للبيئة المحيطة بها وبتغيير أي عنصر من عناصر هذه البيئة تعدل السيارة من صورتها وتتخذ القرار المناسب وفقاً لهذه الرؤية.

ومع إزالة الحدود الفاصلة بين العالم المادي والعالم الافتراضي يظهر لدينا الميتافيرس حيث يستطيع الأفراد إنشاء حياة افتراضية كاملة لهم تتلاقى مع الواقع، بحيث تسمح لهم بالتلاقى والعمل والتعليم والترفيه بداخله، مع توفير تجربة تسمح لهم ليس فقط بالمشاهدة عن بُعد عبر الأجهزة الذكية كما يحدث حالياً، ولكن بالدخول إلى هذا العالم في شكل ثلاثي الأبعاد عبر تقنيات الواقع الافتراضي.

فمن خلال استخدام نظارات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والمختلط وعبر ارتداء السترات والقفازات المزودة بأجهزة استشعار، يستطيع المستخدم أن يعيش تجربة شبه حقيقية، تعمل فيها هذه التقنيات الذكية كوسيط بين المستخدمين في عالم "الميتافيرس"، لإيصال الشعور بالإحساس المادي، فيستطيع أن يرى المستخدم الأشياء من حوله بصورة ثلاثية الأبعاد عبر النظارة، كما يمكن أن يشعر فيها بالموثرات الجسدية الحسية، كإحساس السقوط في المياه أو اللكمة في الوجه أو غيرها، من خلال المستشعرات الموجودة في السترات والقفازات التي يرتديها، فيحصل على تجربة أشبه بالواقعية حتى وإن كانت غير مباشرة.

ويمكن النظر إلى هذه التقنيات والمفاهيم كافة كمكونات رئيسية لإطار نظري أشمل وأعم هو *The Reality – virtually continuum*⁽⁵⁾ أو تواصلية العوالم الواقعية والافتراضية الذي قدمه الباحثان بول ميلجرام Paul Milgrom - الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد عام 2020 - وفوميو كيشينو Fumio Kishino في عام 1994، ويقصد به جميع احتمالات التداخلات الممكنة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، فهي تحتوي على مجموعة كاملة من الاحتمالات بين العالم المادي بالكامل أو البيئة الحقيقية والعالم الرقمي بالكامل أو البيئة الافتراضية. وفيها يصعب التمييز بين الأجزاء المتجاورة أو المختلطة في كلا العالمين لكن أطراف النهاية لكل منهما مختلفين تماماً.

ثانياً: الانطلاق نحو عالم الميتافيرس:

أثناء المؤتمر السنوي الشهير لشركة الفيس بوك المعروف باسم "كونكت 2021 Connect" أعلن رئيس الشركة مارك زوكربرج عن تغيير اسم الشركة ليصبح ميتا ⁽⁶⁾ Meta، مقدماً بذلك مفهوماً جديداً للشركة الأكبر في شبكات التواصل الاجتماعي واستراتيجية جديدة قائمة على صناعة الميتافيرس، لتصبح الفيس بوك إحدى الشركات التي تملكها ميتا وليس الشركة الأكبر، تماماً مثلما تحولت جوجل إلى ألفابيت.

فقد دفعت الظروف التي شهدها العالم خلال انتشار فيروس "كوفيد - 19"، التي أصبحت فيها الإنترنت عماد التفاعلات البشرية، سواء في التعليم أو العمل أو الطب أو التسوق أو غيرها، إلى التفكير في مستقبل الإنترنت بصورة عامة، وكذلك مستقبل التفاعلات البشرية، تلك التفاعلات التي بات محورها الفضاء الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، وبدأ التساؤل عن الشكل الجديد الذي يجب أن تكون عليه تلك التفاعلات في المستقبل، وكيف سيكون شكل الإنترنت؟ وكيف سيتم استخدامها؟ وهل من وسيلة للانتقال إلى داخلها بدلاً من مشاهدتها عبر شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية؟ وما الوسيلة التي سوف يتم استخدامها خلال العشر العشر القادمة مثلما كانت الهواتف الذكية خلال السنوات العشر الماضية؟ أسئلة كثيرة ومتنوعة دفعت في اتجاه التفكير نحو تطوير شكل الإنترنت.

تعريف "الميتافيرس":

يعد أول من استخدم مصطلح "الميتافيرس" Metaverse هو "نيل ستيفنسون" في رواية الخيال العلمي "Snow Crash" عام 1992⁽⁷⁾. ويتكون مصطلح "الميتافيرس" من مقطعين؛ الأول Meta وهو الاسم الجديد الذي تغيرت إليه فيس بوك، ويعني "ما وراء"، والمقطع الثاني Verse الذي يأتي اختصاراً لكلمة Universe بمعنى "العالم"، والكلمتان معاً تأتيان بمعنى "العالم الماورائي".

الغريب في الأمر أن ما قصده "نيل ستيفنسون" في روايته تلك هو العالم الافتراضي المملوك من قبل الشركات، حيث يتم التعامل مع المستخدمين النهائيين كمواطنين يعيشون في "ديكتاتورية الشركات"، فهو مصطلح في حد ذاته يعتبر وصمة لطريقة تعامل شركات التكنولوجيا الكبرى مع عملائها، ولكنه في النهاية يعكس حقيقة هذه الشركات وكيفية تعاملها مع المستخدم على أنه سلعة تباع وتشترى.

وقد أخذ مارك زوكربرج زمام المبادرة بطرحه مفهوم الميتافيرس، وتحول شركته من الفيس بوك إلى "ميتا"، وتغيير استراتيجيتها من بناء شبكات اجتماعية عبر الإنترنت إلى بناء عوالم متنوعة داخل الميتافيرس، فقد أدرك "مارك" أن الفيس بوك يجب أن تقود عملية التطور وتعيد اختراع شبكات التواصل الاجتماعي من جديد مثلما فعلت من قبل، وذلك حتى لا تنهار مثلما انهارت العديد من الشبكات الاجتماعية الأخرى، مثل ياهو وهاي فاييف وتاجد، حينما سبقها غيرها في التطوير وسحب بساط الريادة من تحت أقدامها.

لكن ليس إعلان مارك هذا يعني أنه أول من طبق تقنية الميتافيرس، فهي كانت موجودة بالفعل ومستخدمة حتى من دون أن يتفق الأفراد على تسميتها، ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك لعبة البوكيمون جو Pokemon Go التي ذاع صيتها خلال السنوات القليلة الماضية، والتي تمثل نموذجاً أولياً لعالم الميتافيرس قائماً على تقنيات الواقع المعزز.⁽⁸⁾

ويسعى مارك زوكربرج من خلال "الميتافيرس" إلى إنشاء عالم افتراضي، يسد الفجوة بين العالمين الواقعي والرقمي، لينشأ بذلك عالم ثالث افتراضي، يستطيع فيه الأفراد إنشاء حياة افتراضية لهم

عبر مساحات مختلفة من الإنترنت، بحيث تسمح لهم بالتلاقي والعمل والتعليم والترفيه بداخله، مع توفير تجربة تسمح لهم ليس فقط بالمشاهدة عن بُعد عبر الأجهزة الذكية كما يحدث حالياً، ولكن بالدخول إلى هذا العالم في شكل ثلاثي الأبعاد عبر تقنيات الواقع الافتراضي.

هذا التطور قادم وحتمي في مجال الشبكات الاجتماعية بصورة خاصة والإنترنت بصورة عامة، خاصة مع بداية استخدام شبكات الجيل الخامس وتطور تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وإنترنت الأشياء، وانتشار ثقافة العمل والتعليم والتسوق عبر الإنترنت، فأصبحت البيئة مثالية وملائمة لعملية تغيير جذرية وحتمية، من يستطيع أن ينتهز هذه الفرصة التاريخية سوف يسيطر على سوق كبير جداً من المستخدمين القادمين، ومن لن يتطور سوف يخسر وينهار مثلما انهارت نوكيا من قبل، فالعالم بصدد نوع جديد من التكنولوجيا الإحلاية تُعيد تشكيل عدد كبير من الأجهزة والمنتجات والخدمات، ومن لا يتطور ليوكب هذا التغيير سيكون مصيره مثل غيره من شركات التكنولوجيا التي اندثرت.

وإذا كان الإنترنت بمنزلة الميدان الجديد للعمران البشري، إلا أن إشكالية كبرى تعوق الاستغلال الأمثل لهذا الميدان الجديد، فهناك لوح زجاجي يفصل بين المستخدمين وبينه، لا يسمح للأفراد بالوجود داخله، يصنعون فيه حياتهم ويستخدمونه لكن عبر لوحة المفاتيح أو شاشة الهاتف ولا يستطيعون الدخول إليه بأنفسهم، وهو ما دفع إلى التفكير في وسيلة تسمح للإنسان بالانتقال الكامل إلى قلب هذا العالم الجديد، وأن يكون له -لأول مرة- موطأ قدم للبشرية "داخل" ميدان الإنترنت.

ثلاثية "الميتافيرس":

الميتافيرس هو مجموعة لا متناهية من العوالم الافتراضية، يمكن إنشاؤها عبر مساحات مختلفة داخل الإنترنت، مثل تلك العوالم التي تحدث عنها فيلم "Ready player One" الصادر عام 2018، حينما جسد الواقع الذي سوف تعيشه البشرية عام 2045، لكن يبدو أن البشرية سوف تصل إلى هذا الواقع بصورة أسرع مما توقع الفيلم، فتحدث التفاعلات البشرية والإنسانية كافة عبر تطبيقات الميتافيرس، وهي في ذلك تستخدم أدوات الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز AR، يدعمها في ذلك شبكات الجيل الخامس للاتصالات اللاسلكية، هذه الثلاثية تمثل مفاتيح الدخول إلى عالم الميتافيرس.

فبدلاً من الدخول إلى ذلك العالم الجديد عبر شاشات الكمبيوتر وأجهزة الهواتف الذكية، سوف يتم الدخول إليه عبر نظارات الواقع الافتراضي، تلك التي يتم استخدامها في ألعاب الفيديو حالياً، لكن بدلاً من استخدامها كوسيلة للعب مثل أذرع البلايستيشن، ستتم إعادة تصميمها لكي تصبح بديلاً للهواتف الذكية، فتصبح متصلة بالإنترنت، وسيتم دمج تقنيات الواقع المعزز معها، تلك التقنيات التي تعرض المعلومات الخاصة بكافة بأي شيء تقع عليه عينك في الواقع الحقيقي، وبذلك يتم دمج تقنية الواقع الافتراضي التي تغلب عليها التصميمات الرقمية، مع الواقع المعزز الذي

يغلب عليه الواقع، فينشأ عالم مختلط هو الميتافيرس، ولأن جميع التفاعلات الإنسانية التي سوف تتم خلال عالم الميتافيرس هي ثلاثية الأبعاد، أي تتم في بيئة صناعية تحاكي تماماً البيئة الطبيعية، حيث توجد الأفراد بأنفسهم داخلها ويصنعون الأحداث بتحركاتهم الفعلية داخلها، وليس فقط عبر لوحات المفاتيح وكاميرات الفيديو، فقد كان من الضروري إيجاد وسيط قوي للغاية يسمح بنقل هذه البيانات العملاقة كافة في زمنها الحقيقي وبسرعة عالية جداً، وهنا تأتي أهمية الجيل الخامس للاتصالات اللاسلكية، الذي يعتبر الوسيط الذي يضمن خلق هذا العالم الجديد، ومن دونه لا يمكن إنشاؤه، فهو بمنزلة حجر الأساس لربط التقنيات الذكية كافة ببعضها ويسمح بنقل كميات كبيرة جداً من البيانات في الوقت الحقيقي لها، فيجعل من الميتافيرس عالماً حقيقياً.

هذا التطور في نظارات الواقع الافتراضي يشبه إلى حد كبير التطور في الهواتف الذكية، حينما قدم ستيف جوبز لأول مرة هواتف الآيفون عام 2007، وتم دمج الهاتف التقليدي مع جهاز الآي بود مع الإنترنت، فظهر لدينا هواتف الآيفون، ثم تطورت الهواتف الذكية على هذه الشاكلة لتصبح إحدى الأدوات الثورية التي غيرت شكل التفاعلات الإنسانية في وقت قصير للغاية، وهذا أيضاً ما سوف تفعله نظارات الواقع الافتراضي الجديدة، فهي أداة الدخول لعالم الميتافيرس مثلما كان الهاتف الذكي أداة الدخول إلى الإنترنت.

ثالثاً: تطبيقات واستخدامات لا متناهية:

تتعدد تطبيقات الميتافيرس، وتشمل أوجه الحياة الإنسانية كافة، من العمل للتعليم والترفيه والتسوق وبناء العقارات وممارسة الألعاب، ويمكن توضيح بعض هذه الاستخدامات في السطور التالية:

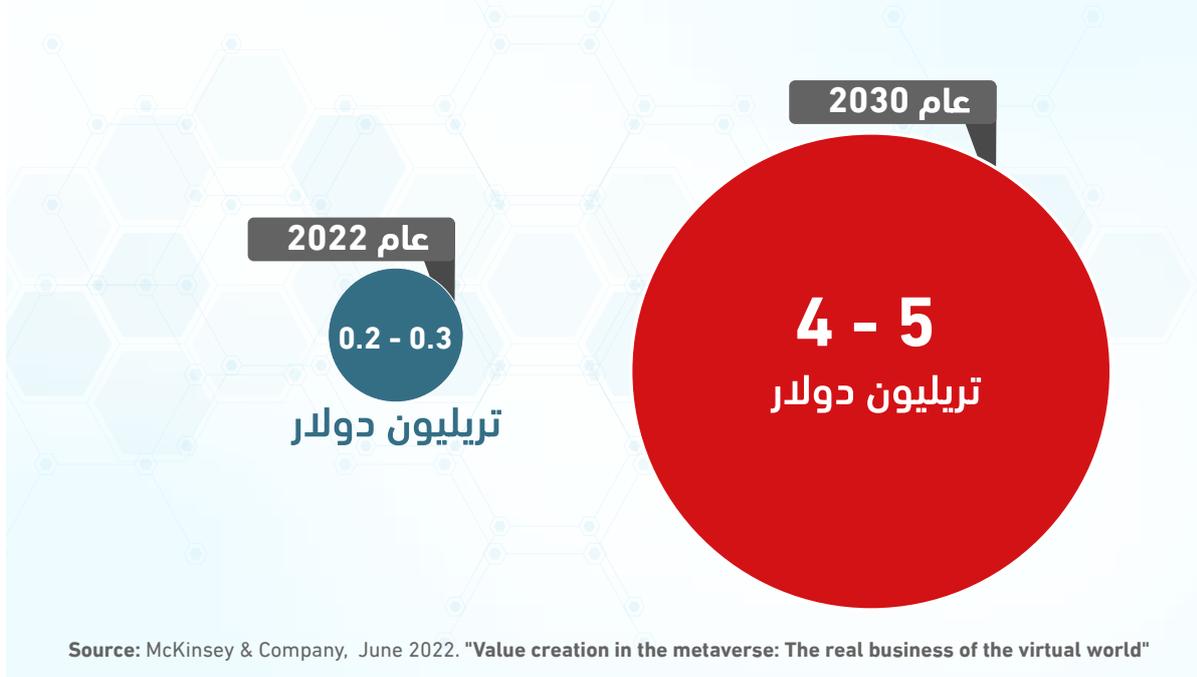
المنزل، العمل، العالم: ثلاثة عوالم تؤسسها الفيس بوك:

يعتبر "الميتافيرس" عالماً اختيارياً، يُبنى وفق رغبات مُستخدميه، فيستطيع الأفراد إنشاء عالمهم الخاص بهم، وقد قسمها زوكربرج في طرحه لاستراتيجية شركة ميتا الجديدة إلى ثلاثة عوالم أو آفاق Horizons كما أطلق عليها، وهي "آفاق المنزل" أو Horizons Home، و"آفاق العمل" Ho- rizon Workrooms، و"آفاق العالم" Horizons world⁽⁹⁾.

داخل "آفاق المنزل"، يستطيع المُستخدم إنشاء نسخة افتراضية تطابق منزله الأصلي، ويستطيع التجول فيها بمجرد ارتداء نظارة الواقع الافتراضي، ومن ثم يستطيع أن يدعو زملاءه عبر "الميتافيرس" إلى قضاء وقت معاً داخل المنزل، أو مشاهدة مباراة كرم قدم، أو حتى استذكار الدروس والمراجعة.

احتمال تأثير الميتافيرس بحلول عام 2030

بحلول عام 2030 ، يمكن أن تولد الميتافيرس 4 إلى 5 تريليون دولار عبر استخدام المستهلكين والمؤسسات.



وبالمثل على مستوى الأعمال، حيث تقوم الشركات بناء مقار لها داخل الميتافيرس، محددة بالعنوان والمكان والموقع، تستقبل فيها العملاء، ويذهب الموظفون إليها يومياً، فقط عبر ارتداء نظارة الواقع الافتراضي الخاصة بهم، فيتلاقى الجميع في عالم افتراضي، كل له مكتبه الخاص وأغراضه الشخصية، ينجز فيه الموظفون المهام المطلوبة لكن من دون مغادرة المنزل، وبدلاً من إجراء الاجتماعات عن طريق "زووم"، التطبيق الأشهر في خدمات الفيديو كونفرانس، تتم من خلال الميتافيرس.

ولأن تطبيقات الميتافيرس غير محدودة، يستطيع المستخدمون إنشاء عوالم أخرى خاصة بهم، مثل حضور الحفلات الموسيقية، أو مشاهدة أحد الأفلام السينمائية، أو ممارسة الرياضة المفضلة، فتوفر لهم تجربة فريدة يشاركون فيها بعضهم لحظات جماعية من دون اعتراف بحدود مكانية أو جغرافية.

التسوق: تجربة أكثر ترفيهاً ومتعة:

بإمكان الأفراد داخل "الميتافيرس" التسوق داخل المتاجر وكأنها حقيقية، يرى السلع والأذواق كافة ويختار منها ما يناسبه من دون أن يغادر الأريكة التي يجلس عليها أو صالة الألعاب

الرياضية، فيقوم المستخدم بالتجول في متاجر التجزئة الافتراضية، مقارنةً بين العروض والأسعار التي تقدمها، ويختار أفضلها، ويلتقط ما يشاء من سلع ومنتجات غذائية وخضراوات وفاكهة، ويضعها جميعاً في عربة تسوق افتراضية، ويدفع ببطاقة الدفع الإلكترونية، في تجربة ثلاثية الأبعاد أشبه بالواقع، لا ينقصها إلا أن يتذوق الفاكهة قبل شرائها، ثم تأتي له جميع هذه السلع عبر خدمة التوصيل إلى المنزل.

الأمر نفسه ينطبق على أي سلعة أخرى، مثل شراء الملابس، فيقوم المستخدم باختيار القميص الذي يرغب في اقتنائه، ويستطيع أيضاً أن يتأكد من صحة المقاس المناسب له ودرجة تناسق الألوان من خلال تصميم "أفاتار" بمقاييس المستخدم نفسه لكي يقوم بتجربة محاكاة حقيقية لارتداء الملابس. كما يمكن أيضاً تأسيس منزل بالكامل عبر الميتافيرس، من ألوان الحائط والأثاث والمفروشات وغير ذلك، بالآلية نفسها، وهو ما سيتم توضيحه في القسم الخاص بالعقارات الافتراضية.

التعليم: تجربة أكثر ثراءً وإبداعاً:

ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في تغيير أنماط وطرق التدريس والتعليم، من البروجيكتور لأجهزة الكمبيوتر لأجهزة التابلت ثم التعليم عن بعد، إلا أن التكنولوجيا التي تم استخدامها عبر عقود في عمليات التعليم لم تكن جميعها ذات كفاءة، بل كان منها المفيد وبعضها الذي كان شكلاً أكثر منه مضموناً، إلا أن ذلك لا ينطبق على الميتافيرس، ليس لأنه كله إيجابي ومفيد، ولكن لأنه منصة شاملة وليس مجرد تقنية أو جهاز ذكي، بل يمكن داخله إنشاء عدد لا متناه من التطبيقات التعليمية، بشرط أن امتلاك جميع عناصر الميتافيرس من بنية تحتية وإنترنت عالي السرعة ونظارات واقع افتراضي وبرمجيات تحاكي المناهج الدراسية، كل ذلك يتطلب تمويلاً كبيراً قد يعجز أولياء الأمور منفردين عن تمويله عبر المصروفات الدراسية، بل يحتاج إلى خطة حكومية ودعم مالي كبير بهدف تطوير العملية التعليمية لبناء إنسان المستقبل.

الأمر لا ينطبق على المدارس فقط، بل كل ما يتعلق بالتعليم والتعلم، يشمل ذلك التعليم الجامعي وما بعده، والتعليم التقني والحرفي، والتعليم التطبيقي والنظري أيضاً، بل حتى الدورات التدريبية ومهارات تطوير الذات وغيرها من أنواع المعرفة البشرية، يمكن تطويرها وتطويرها عبر الميتافيرس لكي تقدم تجربة شبه حقيقية، تماماً مثلما يتدرب الطيارون على أنظمة المحاكاة قبل القيام برحلتهم الأولى.

فتخيل مثلاً أن يكون الطالب جالساً في غرفة المنزل يستكشف أعماق المحيط الهادئ داخل الميتافيرس مع صديق له في مكان بعيد حول العالم، أو أن يسافر في نزهة إلى الفضاء الخارجي مستكشفاً كواكب المجموعة الشمسية، أو حتى يذهب في رحلة إلى مركز الأرض مع البروفيسور ليدنبروك بطل الرواية الشهيرة "Journey to the Center of the Earth" هذا هو النموذج المثالي الذي يقدمه الميتافيرس للعملية التعليمية، متخطياً بذلك حدود العالم العادي التقليدي وقيود

الزمان والمكان، أو أن يقوم الأستاذ في كلية الطب بإجراء عملية جراحية لمريض بحضور مباشر للطلاب كافة في قاعة المحاضرات عبر الميتافيرس، فيرتدي كل طالب نظارته الافتراضية الخاصة، التي تضعه فوراً داخل غرفة العمليات، ويستطيع أن يشاهد وبدقة مهارة الطبيب في التعامل مع الحالة المرضية، وأن يساعده أيضاً في إتمام العملية الجراحية، لكن ليس من خلال مناولة الطبيب المعدات الطبية التي يحتاجها، فالطالب غير موجود فعلياً داخل غرفة العمليات، ولكن يمكن مساعدته من خلال قراءة البيانات الحيوية للمريض، ولفت انتباه الطبيب إلى أي طارئ، كما يمكن للأطباء الصغار القيام بالعمليات الجراحية تحت إشراف الأساتذة الكبار عبر مشاركتهم من خلال الميتافيرس، فيقومون بتوجيههم كأنهم موجودون بالفعل داخل غرفة العمليات.

فإذا كانت مهارات القراءة والكتابة وعلوم الرياضيات كافية للاتحاق بوظيفة آمنة وروتينية خلال العقود الماضية، فهذا لن يؤمن في المستقبل القريب ووظيفة أو مصدر دخل، ليس فقط لأن معظم الوظائف سوف تكون معتمدة على التكنولوجيا بشكل أساسي، بل أيضاً لأنها سوف تحتاج نوعية خاصة من المهارات والقدرات الأخرى التي تحفز الإبداع المستمر والابتكار والتفكير النقدي وحل المشاكل والقدرة على التخيل وربط العناصر ببعضها، وليس فقط التلقين والحفظ وحل المسائل الرياضية.

تطبيقات واستخدامات لا متناهية للميتافيرس

01 المنزل، العمل، العالم: ثلاثة عوالم تؤسسها الفيس بوك

01

03 التعليم: تجربة أكثر ثراءً وإبداعاً

03

02 التسوق: تجربة أكثر ترفيهاً ومتعة

02

04

العقارات: ازدهار نوع جديد من المطورين العقاريين

قد يساهم الميتافيرس في تحقيق ذلك، لكن بالطبع لن يكون لجميع الأطفال في جميع المراحل التعليمية، خاصة الدول التي تعاني الفقر وضعف البنية التحتية الرقمية، بل حتى الدول الغنية المتقدمة، قد تعجز عن بناء الشكل المثالي للتعليم عبر الميتافيرس، لكن يكفي وجود بعض التطبيقات له في علوم الفيزياء والجيولوجيا والفضاء والطب وعلوم النانو والبيوتكنولوجي، وهي علوم تحفز التكفير والابتكار وتحتاج إلى وسيط جيد مثل الميتافيرس يمكن تقديمها من خلاله للطلاب لتبسيط وتسهيل المحتوى العلمي المركب والمعقد.

العقارات: ازدهار نوع جديد من المطورين العقاريين:

أحد أهم عناصر اكتمال منظومة الميتافيرس هو وجود مساحة افتراضية عبر الإنترنت تمثل الأرض الافتراضية، ويتم فيها بناء هذه النظم والبرمجيات والعناصر التي سوف يستخدمها الأفراد لمحاكاة تجاربهم داخل الميتافيرس. فالأمر ببساطة أشبه تماماً بحجز مساحة عبر خدمات الحوسبة السحابية.

وقد يكون هذا المكان عبر "سيرفرات" أو خوادم تابعة للشركة نفسها، مثلما تسعى شركة فيس بوك لتحقيقه، فتقوم ببناء عالم الميتافيرس الخاص بها عبر "سيرفراتها"، ويستطيع الأفراد التفاعل والتواصل والمحاكاة داخل الميتافيرس الخاص بهذه الشركة عبر "سيرفراتها".

وقد يكون أيضاً عبر شركات أخرى وسيطة تقدم خدمات شراء أو استئجار مساحة افتراضية عبر خوادمها لبناء الميتافيرس الخاص لعملائها. فقد تكون منصة تسمح بشراء قطع أراض وفقاً لأغراض متنوعة، وقد تكون لعبة تسمح للمستخدمين بشراء قطعة أرض لممارسة اللعبة عليها، وقد تكون منصة تعليمية تسمح للمستخدمين بشراء قطعة أرض لتنظيم ورش عمل ومحاضرات عليها .

وهذا الأمر تماماً مثل الفرق بين المطور العقاري الذي يقوم بشراء قطعة أرض لبناء مول تجاري عليها مثلاً، وبين المستثمر الذي يقوم بشراء محل داخل هذا المول. فهناك من يقوم ببناء الميتافيرس الخاص به بصورة كاملة مثل فيس بوك، وهناك من يقوم ببناء وبيع بعض وحداته للزبائن والمستثمرين.

كل ما في الأمر أن الشركة، على سبيل المثال، تقوم بشراء قطعة أرض افتراضية عبر إحدى المنصات، ويتولى فريق التصميم والتطوير الخاص بها بناء مقرها فوق هذه الأرض؛ فيتم تصميم المبنى والمكاتب الداخلية ومناطق خدمة العملاء والتفاصيل الواقعية كافة، لكن داخل مبنى افتراضي. ثم يقوم الموظفون أو العملاء بالدخول إلى هذا المبنى عبر أجهزة الواقع الافتراضي والواقع المعزز، فيتم ارتداء النظارة الافتراضية والتجول داخل هذا المبنى ومقابلة أحد الموظفين المختصين، على سبيل المثال.

كذلك يمكن شراء قطعة أرض لعمل مكان للتجمع وإقامة الحفلات بداخله، أو عيادة طبية لممارسة الطب عن بُعد واستقبال المرضى "أونلاين"، أو بناء محل لشراء الملابس، أو حتى شراء قطعة أرض افتراضية لبناء منزل واستقبال الضيوف بداخله. فكل ما هو مطلوب هو ارتداء النظارة الافتراضية فقط والتجول بحرية تامة.

وقد لاقت هذه العقارات إقبالاً كبيراً من المطورين، فأعلن عدد من الشركات العالمية عن شرائها قطع أرض افتراضية بمبالغ تصل إلى ملايين الدولارات، وذلك عبر منصات ميتافيرس تعمل عبر "البلوك تشين"، وقالت عنها شركة إدارة الأصول الرقمية Grayscale إنها توفر فرصة الحصول على إيرادات سنوية تبلغ تريليون دولار.

ومن المنصات التي تقدم هذه الخدمات منصة Decentraland التي تسمح للزبائن بالدخول على موقعها واختيار قطعة أرض افتراضية مقسمة إلى قطع محددة المساحة (16x16 متراً)، والدفع عبر عملة "الإيثريوم" المشفرة التي تستند إلى خاصية (Non-fungible token "NFT")؛ وهي بمنزلة عقد غير قابل للاستبدال مسجل عبر نظام "البلوك تشين" يضمن ملكية صاحب هذه الأرض. وبمجرد أن يقوم المستخدم بالدفع للمنصة عبر عملة "الإيثريوم"، تصبح الأرض ملكاً له ومسجلة عبر "البلوك تشين" بخاصية NFT، ثم يبدأ في استغلالها بالطريقة التي يرغبها.⁽¹⁰⁾

وتسمح تلك المنصة، أي Decentraland، للمستخدم بأن يشاهد موقع القطعة التي سوف يختارها، ويعرف المواقع المحيطة بها، والمستثمرين الآخرين الذين قاموا بالشراء بجوار قطعه الافتراضية، والخدمات المقدمة القريبة منها، والمناطق التي تشهد إقبالاً كبيراً من الزائرين لوجود أحد الألعاب الرائجة مثلاً قريبة منها؛ وهو ما يرفع من قيمة القطعة التي سوف يشتريها لموقعها المتميز، تماماً مثل شراء قطعة أرض في الواقع. وعادة ما تتوقف قيمة الأرض الافتراضية التي سيتم شراؤها على مساحتها وقربها من مناطق تشهد كثافة مرورية عالية، فضلاً عن مدى شهرة المنصة أو اللعبة التي سيتم شراء قطعة الأرض بداخلها.

فمثلاً، أعلنت شركة ميتافيرس جروب عن شراء قطعة أرض على منصة Decentraland بقيمة 2.43 مليون دولار، كما قامت شركة Republic Realm، وهي شركة استثمار عقارية رقمية، بشراء قطعة أرض أيضاً عبر المنصة نفسها مقابل مليون دولار تقريباً؛ حيث تشمل الصفقة شراء قطعة أرض تتكون من 259 قطعة أو حوالي 65 متراً مربعاً من الأرض الرقمية، وهذا السعر يعتبر أعلى قليلاً من متوسط سعر المنازل في مانهاتن.

ومن الاستخدامات الأكثر رواجاً في العقارات الافتراضية هي بناء مساحات لممارسة ألعاب الفيديو مثل لعبة Axie Infinity والتي يستطيع المستخدمون شراء قطعة أرض بداخلها والبناء عليها لممارسة اللعبة، أو لعبة Sand Box والتي يستطيع المستخدمون أيضاً شراء قطعة أرض للبناء وممارسة تجاربهم الافتراضية عليها.

رابعاً: مستقبل العمران البشري في ظل الميتافيرس:



عديدة هي استخدامات "الميتافيرس"، وقد يكون مفيداً في بعض جوانبه الترفيهية والتعليمية، مثل ألعاب الفيديو أو مشاهدة الأفلام أو الاستمتاع بقضاء وقت فراغ، بخلاف أهميته في عملية التعليم، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو عن بُعد. فهو ضروري في كلتا الحالتين، لكن يبقى التخوف من اتساع نماذج استخدام "الميتافيرس" ليطغى على جوانب الحياة الإنسانية كافة.

عالم أكثر مادية رغم كونه افتراضياً:

هذا العالم الماورائي الجديد قد يشكل فرصة للبشرية مثلما يشكل تهديداً لها، فقد يلجأ الأفراد إلى هذا العالم الافتراضي الذي يصنعونه بأنفسهم هرباً من واقع اليم ومزير، ورغبة منهم في الابتعاد عن مشاكل الواقع وخلق مساحة مصنوعة تحقق لهم رغباتهم ومتعهم، ويبدأ الأفراد في

قضاء معظم وقتهم داخل الميتافيرس من عمل وتعليم وترفيه، ولا يتكون هذا العالم إلا للخلود إلى النوم، وتصبح الحياة الإنسانية مجرد تفاعلات تتم عبر نظارات افتراضية.

فإذا كان بإمكان المستخدم إنشاء عالمه الخاص داخل "الميتافيرس"، وهو عالم خال من المشاكل أو الهموم، وعالم يحقق فيه طموحاته الشخصية، ويبني فيه منزله ومدينته المثالية، ويتعرف فيه على أصدقاء مشابهيين له، ويستبعد منه من لا يروق له؛ فهو بذلك يبتعد كل البعد عن عمران الأرض وبناء الحياة الإنسانية، ويرتبط بعالم مادي رغم كونه غير حقيقي، فالبيئة كلها مصنوعة ومرتبطة وفق خيال المستخدم ورغباته، كأنه يكتب رواية سعيدة ثم يعيش أحداثها بنفسه، فيدمنها ويصبح غير قادر على الخروج منها لمواجهة الواقع الذي قد يكون مريراً بالنسبة له، وحينما يشبع رغباته وملذاته فيها ويصل لنشوة هذا العالم الافتراضي يبدأ في البحث عن المزيد من المادية لتحقيق مزيد من المتعة.

وإذا كان الأمر كذلك، فمن سيقوم بمهمة عمارة الأرض، ومن سيقوم بتربية الأجيال القادمة حينما ينشغل الجيل الحالي عن حقيقته بالواقع الافتراضي، وكيف يتحقق العمران الذي يتطلب التدافع البشري الواقعي وليس تعمير مساحات افتراضية غير واقعية يستطيع فيروس كمبيوتر تدميرها ومحوها تماماً؟

تخوفات من انحسار الإنسانية:

إذا ما بدأ الأفراد يشعرون أنهم يملكون هذا العالم الجديد، ويجدون فيه حريتهم المطلقة، وأحلامهم المحققة، فيستفيقون على كابوس أنهم أصبحوا سجناء في عالم الميتافيرس، مثلما تنبأ "نيل ستيفنسون" في روايته "أسياد العالم الجدد"، فلا هم يستطيعون الخروج من عالمهم المصطنع، ولا يستطيعون العودة إلى عالمهم الطبيعي القديم.

فتتحول حياة المستخدم الحقيقية شيئاً فشيئاً إلى كابوس من دون أن يدري، فلا يهتم بشكل منزله الحقيقي، ولا بشكل مدينته الحقيقية، ولا يسعى إلى تعمير الأرض التي يسكن فيها، ويكتفي ببناء جنة خيالية في عالم افتراضي، يعيش فيها طيلة اليوم ويرتبط بها أكثر من ارتباطه بواقعه، ولا يترك نظارته الافتراضية إلا عند النوم، تماماً مثلما يفعل كثير منا اليوم، حيث لا يترك الهاتف من يده إلا عند ذهابه للفراش، فلا يعيش مواطن الميتافيرس حياته الحقيقية ليلاً ولا نهاراً، ولا يعلم شيئاً عن واقعه؛ فكل ما يهم حينها هو العالم الافتراضي الذي بناه وحقق فيه أحلامه التي اكتفى ببنائها في عالم "الميتافيرس".

وقد يروق هذا الوضع للبعض، الذين اصطدموا بمشاكل الحياة، واكتأبوا منها، وقرروا الانتحار، فيكون عالم "الميتافيرس" ملجأ لهم من الواقع وبديلاً جيداً للانتحار. لكن كيف سيكتمل العمران البشري حينما يغيب الناس عن مواجهة حقيقتهم ومصيرهم، وأن يسعوا بجد إلى تغيير وضعهم إلى الأفضل دائماً، وألا يستسلموا بالذهاب إلى عالم افتراضي يسهل تحقيق الإنجاز فيه.

أنماط لا متناهية من التفاعلات البشرية:

إذا كان بالإمكان إنشاء عوالم افتراضية لا متناهية عبر الميتافيرس، فمعنى هذا أن هناك أنماطاً لا متناهية من التفاعلات الإنسانية التي يمكن أن تتم عبر هذا العالم، ولعل هذا ما قصدته "فيس بوك" من خلال اختيار شعار "ما لا نهاية" للشركة الأم الجديدة، حيث يعيش فيها الأفراد إما بشخصياتهم الحقيقية أو الافتراضية، فيستخدم كل شخص الأفاتار (Avatar) الذي يتمنى أن يكون عليه، ويتعامل داخل هذا العالم الجديد بشخصيته المتغيرة بين الحقيقية والافتراضية، فتبدأ كل شخصية منهما في إفران أنماط من التعاملات المتعددة تتفاعل فيما بينها.

وقد يذهب هذا العالم إلى أبعد من ذلك، لمعيشة ليس فقط الأحياء، بل الأموات أيضاً، من خلال إعادة إحياء شخصيات افتراضية قد ماتت بالفعل، كالأصدقاء المقربين أو أحد الأبوين أو الأبناء، ويتم ذلك من خلال استخدام البيانات الرقمية كافة الخاصة بالشخص الذي توفي كالصور والفيديوهات وبصمة الصوت والبيانات الشخصية، وعبر نظام ذكاء اصطناعي يتم إنشاء شخصية افتراضية له تستمر في عالم الميتافيرس وتتفاعل مع دائرة المقربين منها.

وقد يفكر بعض الأفراد الذين يعانون أمراضاً تقل فرصة الحياة معها في إنشاء هذه الشخصية التي تتفاعل داخل الميتافيرس أثناء حياته لكي تستمر بعد وفاته، فتظل النسخة الافتراضية حية، تفكر بطريقته نفسها وتستخدم مصطلحاته نفسها وتتحدث بنبرة صوته، فيكون الميتافيرس عالماً بلا أموات، يشبع فيه الأفراد رغباتهم الجامحة، من دون أن يغادروا حتى الأريكة التي يجلسون عليها.

ديكتاتورية الشركات:

لا يوجد هناك ما يضمن تحقيق الشفافية داخل هذا العالم الجديد، فالشركات تجيد الحديث عن الخصوصية، بل وتضع الترتيبات التي تضمن عدم اختراقها، لكن تعطي لنفسها الحق في التجسس على الأفراد وجمع بياناتهم، وإذا كانت حياة الأفراد بهذه الطريقة داخل الميتافيرس، فمعنى ذلك أنهم أصبحوا بالفعل عبيداً لدى شركات التكنولوجيا العملاقة التي تمتلك البيانات كافة المتعلقة بأدق تفاصيل حياتهم الشخصية، هذه البيانات توظفها الشركات لتكريس مزيد من التبعية ومزيد من ربط الأفراد بهذا العالم، فهي تعلم احتياجاتهم وأفكارهم وتتوقع سلوكهم وتهيئ البيئة لتحقيق ذلك، فيشعر المستخدمون أن هذا المكان هو "الجنة الافتراضية" التي كانوا يبحثون عنها، تناسبهم تماماً أكثر من واقعهم الحقيقي، فلا يرغبون في الابتعاد عنها.

وهنا تبدأ هذه الشركات في ممارسة أشكال الديكتاتورية كافة رغبة منها في تحقيق أكبر مكاسب ممكنة واحتكار أكبر حصة من السوق، فتتجسس على المستخدمين وتجمع البيانات الضرورية وغير الضرورية وتوظفها لتحقيق أهدافها، سواء كانت اقتصادية تتمثل في زيادة العوائد المالية أو سياسية مثل دعم نظم سياسية معينة أو هدم أخرى، حفز الرأي العام الافتراضية نحو قضية معينة كالمثلية الجنسية مثلاً أو حجب الحديث عن قضايا لا تتوافق وأهدافها.

هذا الكم الضخم من البيانات السيبرانية Cybernated Data التي تجمعها الشركات حول المستخدمين يؤدي في النهاية للتساؤل عن حق الأفراد في عدم الاحتفاظ ببياناتهم أو ما يمكن تسميته بالحق في النسيان The Right To Be Forgotten.

مواطنو الميتافيرس:

هذه الديكتاتورية لا تمارسها الشركات ضد مستخدميها فقط، بل ضد الدول أيضاً، فلا سيادة لدولة على مواطنيها، لأنهم أصبحوا مواطنين ميتافيرسيين بالفعل، يستطيعون إنشاء دولتهم داخل الميتافيرس ووضع قوانينها التي تتناسب مع توجهاتهم، والتي غالباً ما ستكون تمرداً على قوانين الواقع وأعرافه، ويستطيعون اختيار رئيسها وحاكمها، ووضع النظام السياسي والاجتماعي الذي يتناسب مع أيديولوجيتهم ورغباتهم.

ويبدأ مواطنو الميتافيرس في اكتساب حقوق سياسية داخل هذا العالم الافتراضي يكون لها تأثير في العالم الواقعي، فالميتافيرس عالم وسطي بين الافتراضي والواقعي، وأي تغير في أحدهما سوف تكون له تبعيات على الآخر، هذه الحقوق الافتراضية الجديدة قد تؤثر في شكل النظام السياسي والاجتماعي الحقيقي للدولة، لأنه ببساطة إذا وجدت فكرة مؤيدين لها داخل الميتافيرس وأنشؤوا واقعهم الافتراضي لتنفيذها داخل الميتافيرس، فظل هذه الفكرة قد ينعكس على الواقع حتى تجد لها طريقاً إلى هناك.

عوالم مغلقة وخفية:

رغم أن الشركات تخترق خصوصية المستخدمين وتوظف بياناتهم، فإنها تجيد تأمين حساباتهم، وتمكنهم من الأدوات التي يستطيعون بها تأمين بياناتهم، فهي تقطع كل طريق على غيرها للوصول إلى بيانات المستخدمين، وهنا تعطي المستخدمين فرصة إنشاء عوالم خفية داخل الميتافيرس، تماماً مثل عوالم الإنترنت المظلم أو الـ Dark net، فتجد المنظمات الإجرامية والحركات الإرهابية فرصة لتطوير نشاطهم، ويجد المخربون والمندسون مساحة غير مرئية تمكنهم من تحقيق أهدافهم، وتبدأ الثقافات الشاذة والعادات الغريبة في التجمع داخل الجزء غير المرئي من الميتافيرس، هؤلاء جميعاً يشكلون بؤراً تهدد أمن الأفراد بل والأمن القومي ورغم ذلك تصعب مراقبتهم ومحاسبتهم.

تهديدات أمنية مختلفة:

هذه العوالم الخفية قد تفرز أنماطاً جديدة ومتطورة من التهديدات الأمنية غير المسبوقة، مثل إدمان المخدرات ومشاهد العنف والجنس والمخدرات الرقمية، يضاف إلى ذلك عمليات السرقة والنصب والابتزاز والتحرش الافتراضي.

وقد ترغب التنظيمات المتطرفة في الاستفادة من المميزات التي تقدمها الميتافيرس لتنفيذ أجندتها المتطرفة، سواء في عمليات التدريب والمحاكاة أو الدعاية والإعلان أو التواصل، ومع الوعود التي قدمها مارك زوكربرج بالتركيز على مفاهيم الخصوصية كبنية أساسية في نظام الميتافيرس، فإن ذلك قد يفرض مزيداً من القيود على المؤسسات والأجهزة الأمنية التي تسعى خلف التنظيمات المتطرفة، فمن المحتمل أن تستفيد هذه التنظيمات من الميتافيرس من خلال عدة أنماط تتمثل في التالي:

- التدريب والمحاكاة: من خلال ارتداء نظارات الواقع الافتراضي تستطيع التنظيمات المتطرفة تدريب عناصرها، سواء كانوا تابعين للتنظيم المتطرف أو مجرد ذئاب منفردة، على استخدام الأسلحة، مثل صناعة العبوات الناسفة، أو التدريب على فك وتركيب البنادق، أو صناعة طائرات مسيرة بدائية عبر لعب الأطفال، أو غيرها من أنماط التدريب المختلفة، فضلاً عن ذلك يمكن تدريب العناصر المتطرفة على تنفيذ العمليات الإرهابية، من خلال عمل محاكاة كاملة لمسرح العملية وتوقيتها والشخصيات الموجودة فيها.

- التخفي والتمويه: يوفر الميتافيرس لمستخدميه قدراً كبيراً من الخصوصية، حيث يمكن لأي شخص إنشاء شخصية افتراضية له من خلال الافاتار avatar، تكون بمنزلة إعلان عن هذا الشخص من دون الكشف عن هويته الحقيقية، فيستطيع كل فرد داخل التنظيم إنشاء الافاتار الخاص به، والذي يكون معروفاً للجميع داخل التنظيم بل وخارجه أيضاً، من دون الإفصاح عن هوية هذا الشخص، تماماً مثل الأسماء الحركية التي يستخدمها الإرهابيون والمتطرفون لتصعيد عمل الأجهزة الأمنية، فيكون الافاتار بمنزلة تطور لهذا الاسم الحركي لكي يصبح شخصية افتراضية يتحكم فيها الإرهابي من خلف النظارات الذكية.

- الدعاية والتجنيد: عادة ما تسعى التنظيمات المتطرفة إلى الاستفادة من كل وسيلة إعلامية لنشر فكرها المتطرف، فحينما تم اختراع شرائط الكاسيت ولقيت رواجاً كبيراً داخل المجتمعات، بدأت هذه الجماعات في استخدامها، ومع الانتقال إلى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وضعت هذه التنظيمات قدماً فيها للوصول إلى الجمهور، وكذلك الأمر مع دخول عالم الميتافيرس سوف تحاول هذه التنظيمات أن توجد فيها لنشر فكرها بين المستخدمين.

وبذلك يصبح الميتافيرس أحد الفضاءات أو المساحات الافتراضية الجديدة التي تمثل بيئة خصبة ونشطة للتنظيمات المتطرفة لممارسة أجندتها في تجنيد المتطرفين ونشر الفكر الضال والتدريب على تنفيذ العمليات الإرهابية لهدم المجتمعات من الداخل.

خاتمة:

عادة ما تكون التكنولوجيا سلاحاً ذا حدين، فكما يمكنها أن تفيد البشر وتجعل حياتهم أكثر أماناً ورفاهية، يمكنها أيضاً أن تتسبب في ازعاجهم، ولأن الميتافيرس ثورة شاملة، تتزامن مع ثورة

الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والبلوكتشين وغيرها من التقنيات الذكية، فستكون لها تأثيرات كبيرة للغاية ومباشرة على أنماط الحياة الإنسانية كافة، وكما يمكن استخدامها فيما يفيد، قد يمكن أيضاً استخدامها فيما يضر، ولذا يجب من الآن وضع استراتيجية تحدد الطريقة التي سيتم التعامل مع المبتدئين بها والمجالات التي يجب أن يتم إنشاء المبتدئين فيها من أجل تطويرها والمجالات التي لا يجب، وكذلك صياغة نمط من العلاقة المباشرة مع الشركات المطورة التي تضمن وجود دور رقابي إيجابي للدولة على مواطنيها داخل المبتدئين من دون أن ينتقص ذلك من حريتهم، منعاً لظهور جرائم غير مقبولة داخل المجتمعات.

كما يجب أن يأخذ هذا التطوير في الحسبان حجم الفجوة التي سوف تزداد داخل وبين المجتمعات، فتكون المجتمعات الغنية القادرة على دفع تكلفة الحصول على هذه التكنولوجيا وتطويرها والاستفادة من مميزاتا وتحجيم تهديداتها هي الأكثر تطوراً، خاصة في نوعية التعليم التي سوف يحصل عليها الأفراد، وذلك بين نوعية ونمط التعليم الذي تقدمه الدولة المتقدمة داخل المبتدئين وبين جودة التعليم الذي تقدمه الدول الفقيرة، فالهوة بين الاثنين سوف تزداد والفجوة سوف تستمر في الاتساع بصورة مضاعفة، بما يؤدي في النهاية إلى تكريس التبعية وتعميق الاستغلال، فتظل دول كاملة في موضع الدونية من الدول المتقدمة.

المرصد

AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrsd1994](https://twitter.com/almrsd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad-daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)